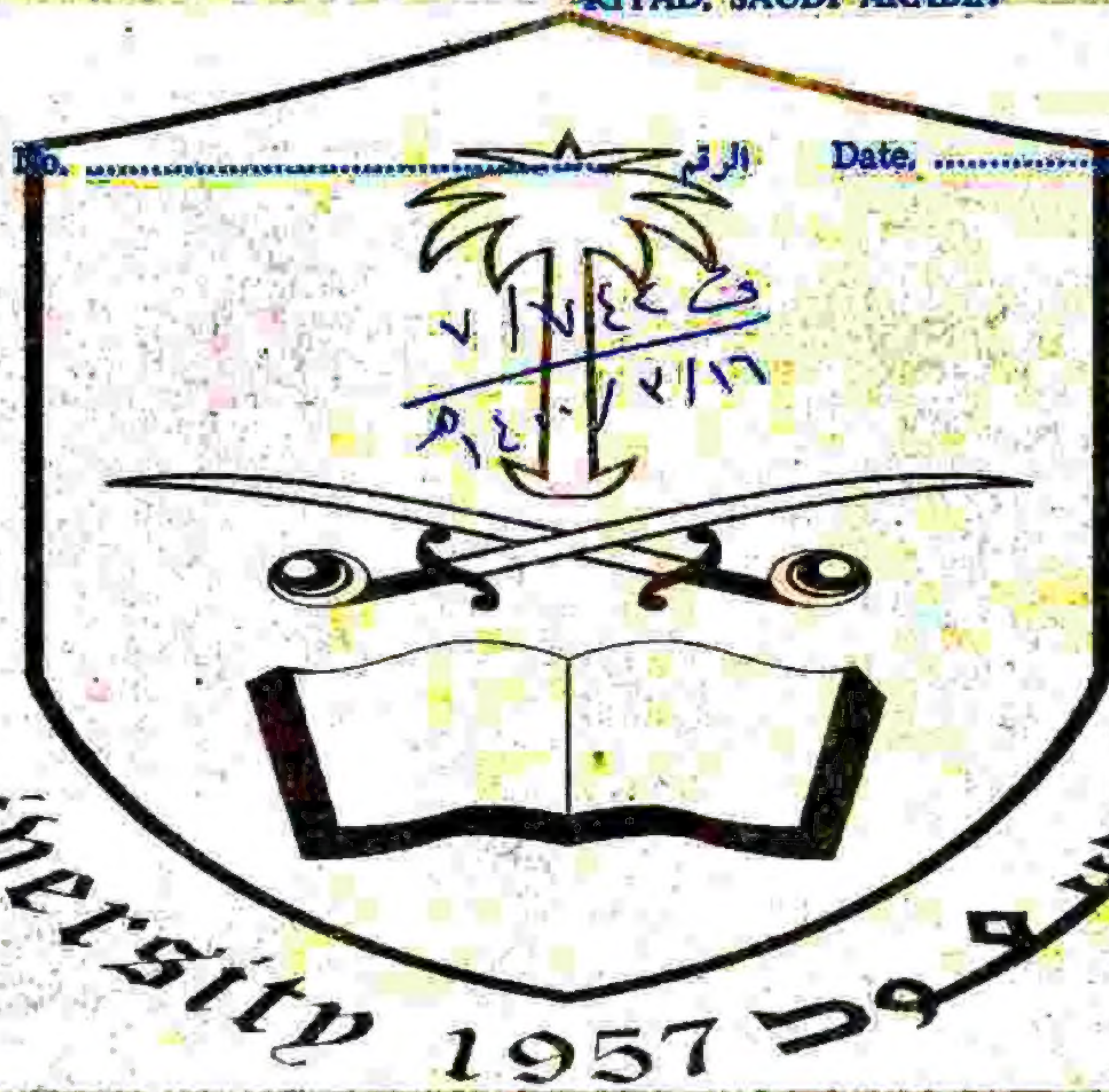


King Saud University



جامعة الملك سعود

No.

الرقم

Date

التاريخ

١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠

١٥٠٠



( حاشية محمد قش على مولد بن محمد الهيتي ) ، تأليف محمد  
ابن يوسف بن ابراهيم بن علي الصبروف بمحمد قش التركي  
- ٢٣٢ هـ . بخط موسى سلامة الطار - ١٢٧٨ هـ .

٣٦٥١  
١ م

٣١ ق ٢٣ ن ١٦٤ × ٢٣٣ م

نسخة جيدة ، ضمن مجموعة ( ق ١ - ٣ ) ، خطها نسخي ممتاز

الاعلام ٨ : ٣٢ ، مرجع المؤلفين ١١ : ١٥٢

١ - السيرة النبوية أ - قش ، محمد بن يوسف ٢٣٢ هـ

بد اسم الناسخ ج - تاريخ النسخ .





حاشي على الحمد شا اهب الرب لثلاث لايي عربي والعراق عربي ولسان اهل الجنة عربي وفيه قال هادي الله علمه ولم يسلم ان  
لا تقضي فتقاروقا دشت قال قلت يا رسول الله كيف انقذك وبنت هداي الله يطلع قال يقضي الرب فتعطيني  
وفيه ان لوا الحمد يوم القيامة يبيد وان اقرب الخلق من لواي الله مولد الرب اهد

هذه حاشية للدائرة الفهامة اللوذي  
العلامة الشيخ محمد قش الزكي الفرقي  
على مولدهاتمة المحققين وشمس  
المحققين الحافظ أبي عبد الله أحمد  
ابن حجر الربيعي الشافعي  
الذي بغنا الله  
يقولونها  
امين  
٥

و هو هذا الفخر الميراثي من صلالة الشيخ محمد بن الساري عبد الوهاب ثم شاوله للميراث لا يبيع ولا يشتري ولا يعطى  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



لبنا الله الرحمن الرحيم يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغلق  
 عز قش الذي العرقى الحمد لله الذي خلق قبل الدنيا خور محمد صلى الله عليه وسلم  
 وجعله اصلا لظهور موجود ثم جعله في ظرادهم ولم يزل ينقله من اصحاب طاهرة الى  
 ارحام زكية فاحرقة الى ان ظهر في الوجود احدة ان جعلنا من امته واساله المريد  
 من فضله ونعمته وانه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنفرد في وحدانيته  
 وله ان يبدى ما يشاء صلى الله عليه وسلم المنعم علينا ببعثة صلى الله عليه وسلم وعلى امته  
 وبعد هذه حوائج لطيفة والفاظ منيرة على القضية المروفة السحابة بولد  
 ابن جحر اليميني المبدوء بقوله تعالى لعز جحر رسول من انفسكم الآية واعلم  
 انه يتعين على كل ملك ان يعتقد ان كماله فينبأ محمد صلى الله عليه وسلم لا يخصي وان  
 صفاته واحواله وسمايله لا تستقيم وان خصا بصد ومجراته لم تجتمع قط في مخلوق  
 فهو افضل المخلوقين والمرتفع عنهم عند الله صلى الله عليه وسلم وهذا اوان الشروع في الحق  
 لعز جحر رسول من انفسكم قبل هو خطاب للرب يعني لعز جحر يا ايها الرب  
 رسول من انفسكم ترون نسبته وحسبه وانه من ولد اسماعيل ابن ابراهيم عليهم  
 الصلاة والسلام قال ابن عباس ليس قبيلة في الرب الاولون النبي  
 صلى الله عليه وسلم وله فيهم نسب اي من جهة الاديان والادبها فهو من الرب ابا واما  
 وعلى هذا فالمراد ترغيب الرب في نعمته والايان به فان شرفهم بشرفه وعزهم بمن  
 وعزهم بخبر فانه من غيرهم غير موثقه بالصدق والامانة والسياسة والعفاف  
 وله اذلة النسب والادلة الجيدة وقيل لخطاب في الآية عام وعمله على العموم اولى  
 فالمعنى لعز جحر يا ايها الناس رسول من انفسكم يعني من جنسكم بشر امثلكم ليس من  
 الملائكة اذ لو كان من الملائكة لضعف قومي البشر عن شماع كلامه والاخذ عنه وتري  
 شادا من انفسكم يقع الغافعي من شرفكم وحيث في اها ذلك قال انا انفسكم  
 نسبوا جحر النبي في اباي من لدن ادم كخارج كلها فلاح عز من عليه ما عنتم  
 اي شديدي علم وشاقا عليه عنكم اي شققتكم اي وقوعكم فيها في المسئلة وما مبدئية في الشقة  
 وعنتم بتشديد النافي تا مدغمة في مثلها ليس قبل التنا وال مدغمة فيها فهو  
 من العنت لاد من العناد عن رجا بالال قبل التامع اخطا وكذا لك من نطق بها  
 لذلك فليتنبه لذلك فاعني اي يشق على الرسول صلى الله عليه وسلم وقوعكم في

العنت

العنت ولقاوكم المودة كالعذاب الموبد والمخلد بسبب عدم ايمانكم  
 اي علي ايمانكم ومصلح شاتم والمحرقة الرغبة في التي وقوة الطلب له فالتقي له رغبة  
 شديدة قوية علي ايمانكم ومصلح ارحم وقد كان صلى الله عليه وسلم ارحم الراحمين على هداية  
 الخلق فكان يدعوهم الى الله في اديانهم وجماعة في منازله ومواضع اجتماعهم وجميعهم  
 لذلك فيكونونه ويسئلون به ويسخرون منه ويهزونه ويلبسونه اي يعيبونه وتلك  
 يجذرون منه من يريد الاجتماع عليه للايمان به ويحسون عليه من يوديه ومع ذلك  
 لا يبالى بذلك من بل يعود لراعيهم ونصيرهم ويدعوهم ليلاد ونالوا وسرا وجرارهم دعاهم  
 الى الايمان والجنة وهم كارهون وهذا كله لما هو مصداق قوله عز من عليه  
 بالمومنين متعلق بروف رجم بعده يعني انه صلى الله عليه وسلم روف رجم بالمومنين  
 منكم ومن غيركم بروف بالمطيعين رجم بالمذنبين قال الحسين بن الفضل  
 لم يرحم الله لاحد من انبيائه ارحم من سماه الدليلني صلى الله عليه وسلم فسماه  
 روماد حيا وقال ان الله بالناس لوف رجم وانما سماه الله بالما لخطاة الله له  
 من الشفقة على الناس قال تعالى وكان بالمومنين حيا والوحدة من الشفقة رقة  
 في القلب تقتضي العقل والاحسان والرافقة شدة الرحمة في ابلغ من الرحمة  
 واحض منها ومشتقة على معنوها والصناعة تقتضي الترقى للابلغة من غيره اذا كان  
 الابلغة احض مما دونه ومشتقة على معنومه كما في قوله عالم يحزب وجواد قياض اذ  
 لوقم الابلغة لوي ذل الاخر عن العائدة مكان مقتضى الصناعة تعقيم الرجوع على الووف  
 للترقي من الرجوع الذي هو غير الابلغة الى الووف الذي هو الابلغة والجواب كما اشار  
 اليه الغافعي البصاوي رحمه الله في تفسيره انه قد وقع الابلغة هنا محافظة على الفاصل  
 ورحمة صلى الله عليه وسلم ليست خاصة بالمومنين بل تشمل غيرهم ايضا لقوله  
 تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والملاذ بالعالمين في هذه الآية جميع المخلوقات  
 لظا هو خير مسلم وارسلنا الى الخلق كافة هو رحمة للمومنين والهداية والادب  
 من القتل والاعاقبة بتأخير العذاب عنهم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانما فيها  
 ولما والمحو اثنان يا اهل النظر وابناء الخلا لحياتها وعدم مواضعها يذنب بني ادم  
 بل رحمة شاملة للما وايضا بما يدل له قصة هابيل المذبح له صلى الله عليه وسلم وفي الحديث

اي ان كان عطف قلبه من فضيلة الله  
 وانه لا يملك ان ينافي الله في العلم والقدرة  
 فلا يملك ان ينافي الله في العلم والقدرة







قال الله تعالى عز وجل لا اعدب احدكم في النار والمراد بجمعه محمل  
او احد وفي الخبر من ولد له مولود فسماه محمدا محبة لي وتبركا لامي كان هو  
ومولوده في الجنة وعن ابن رافع اذا سميتوه محمدا فله حق نوة ولا تخرموه  
وفي رواية فلا تسبوه ولا تجتنبوه ولا تقبضوه وشرفوه وعظموه واكرموا  
وتزوا قسمته واسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهها فورك في محمدا ثبت  
فيه محمدا ومجلس فيه محمدا وفي رواية تسمونه محمدا وتسمونه وهو على حذف  
هزة الاستغفار اي اضممتموه وهو لانكار الزجر اي لا ينبغي لكم ان تسموه محمدا  
ثم تسبوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما من ولد له ثلاثة اولاد فلم يسم احدهم محمدا  
فقد جهل وفي رواية هو من الجفا وفي رواية فقد جفاني وذكر بعضهم ان من اراد  
ان يكون محمدا فانه يكون ذكرا فليضع يده على بطنها وليقل ان هذا الحمل ذكرا  
فقد سميت محمدا فانه يكون ذكرا لاني قبل انه يشترط ان تكون المرأة نائمة  
ولا تستعر بوضع يده على بطنها وفي محمدا فانه لا يسمي الله السوي انه يضع يده على بطنها  
ويقول اللهم ان كنت خلفت في بطن هذه المرأة خلقا فكنه ذكرا واسميه احمد  
واعلمه القرآن بحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فانه يكون ذكرا وذكر الشيخ  
الدمشقي في محمدا فانه ان من وضع يده اليمنى على سرها وهي نائمة وذكرها  
تقدم لكنه لم يذكر واعلمه القرآن وزاد وهي في اول حملها ولو في مبتدا الثالث  
من الشهور وزاد ايضا ان يقول رب لا تدركني فردا وانت خير الوارثين  
ابن عبد الله ومعني عبد الله الخاضع الذليل لله وقد ورد احب اسماءكم وفي رواية  
احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في القرآن بعبد الله قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه ابن عبد المطلب  
بالجر نعتا لعبد الله وعبد المطلب هذا هو الجد الاول لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويدعي مشيئة الجد لثمة جد الناس له لانه كان مفرقا في بيت في النوايا  
ومما هم في الشدايد فلما شريف في بيتي ويدها كما لا وفعل آدمي غير مدافع

وقيل

وقيل له ثنية لانه ولد وفي راسه ثنية اي وفي لفظ كان وسط راسه ايضا او سمي  
بذلك فقاؤلا بان يبلغ سن الشيب قبل لجمه عامر وعاش مائة واربعين سنة وكان  
من حرم الخمر على نفسه وكان يقال له العياض لجوده وانما سمي عبد المطلب لان  
عمه المطلب لما يارب صغيرا من المدينة ارفعته خلفه وكان ربيته رقة اي ثياب  
خلقة فصار كل من يبال عنه ويقول من هذا يقول لعبيدي اي حيارا ان يقول ابن  
اي فلما دخل مكة احسن من حاله واظهر انه ابن اخيه وصار يقال له عبد المطلب  
فيقول لهم ويحكمه انما هو ثنية ابن اخي هاتم وقيل لانه تربي في حجر عمه المطلب  
وعادة العرب تقول لليتيم الذي يربي في حجر احد هو عبدة اولاد اباك هاتما قال  
لأخيه المطلب وهو عبدة حين حزنه الوفاة ادرت عبيدك بيثرب وكان عبد المطلب  
يا من ولادة يترك البغي والظلم ويحترم على مدارم الاخلاق ويحبها هو عن دنياه  
الامور ابن هاتم هو عمر وبيع العيب ويقال له عمر والملا وهو اخو عبيد  
ولما اتوا مدين ولما نزل رجل هاتم اي اصيها ملصقة بحبته عبيد شمس ولم يكن تروها  
الاب سبلان الدرهم كما يقولون سيكون بينهما دم وكان بين ولد لهما اي بين بني العباس  
وبين امية سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة وقيل له هاتم لانه اول من  
هشم الثريد بعد جد ابراهيم فان ابراهيم اول من فعل ذلك اي تروثها والهم  
المساكين وكان لا يبرح ولا يدر ولا شجر الا بجا طيبه ويقول له ابشر يا هاتم فانه  
سبطهم من ذرية نبي يكون خاتم النبيين وسيد المرسلين ابن عبد مناف وهو  
الجد الثالث من اجداده صلى الله عليه وسلم واسمه المعين لانه كان مغير علي الاعدا  
وساد في حياة ابيه وكان مطاعا في قريته وكان يام بتقوى الله وملة الوهم  
ولما كان فيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الجد الرابع لعثمان ابن عفان والجد  
السادس لهما هذا الثنا في رضي الله تعالى عنهما لوف الثنا في محمدا اي ادرسي ابن العباس  
ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيدة ابن عبد زيد ابن هاتم ابن المطلب ابن  
عبد مناف ابن قصي ولحمه زيد وعنه اما هذا الثنا في ان لحمه يربو وقيل له







بنالك لانه ادرتك كل مخرج في ابائه ابن الياس سمي بذلك لانه اباه مضطرا  
كبره ولم يولد له ولد فولد له هذا وسماه الياس وعظم امره عند العرب حتى كانت  
تدعوه بكبير قومه وكبير عشيرته وكانت لا تقضى امرادونه وهو اول من اهدي  
البدن الى البيت الحرام وكان يجمع من صليبه ثلثية النبي صلي الله عليه وسلم  
المروقة في الخ وكان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه ابن مضر بن الميم  
وفتح الصادق عليه السلام ما مضى من ماضيه عن عامر سمي بذلك لبيبا هذه  
من الذين الماضى يقال مضر الذين يضر ماضيا وهو الذي يقرض الناس قتل  
ان يروى قال بعضهم فلعل وجه التسمية انه يقرض الناس بكفها عن العيش  
ولان يقال له مضر الجوار قيل لانه لما اقتسم هو واخوه ربيعة مال والدهما  
اعني نزارا اخذ مضر الذهب فقبل له مضر الجوار واخذ ربيعة الخيل ومن ثم  
قيل له ربيعة الفرس وفي الحديث لا تسوار ربيعة ولا مضر فانما كانا مومنين  
وما حفظ عن مضر من يزرع شرا يصعد دامة وخير الجوار عجله فاحملوا انفسكم  
علي مكر وهما فيما اطلقت اي اعينوها على فعل الخير ابن نزار بكسر النون  
وتخفيف الواو المعجمة يوزن كتاب وكينته ابوا ربيعة وسبب تسميته نزار  
انه لما ولد راي والده بين عينيه نور النبوة ففرح بذلك فوها شديدا فحج  
واطمع وقال هذا كله نور في حق هذا اي قليل فسمى نزارا لذلك  
ابن معد بفتح الميم والعين وتشد يد الدال المائلة ما تقود من المعد وهو القوة  
وكينته ابوا قضاة وقيل له معد لانه صاحب حروب وغارات علي بني  
سراسل ولم يجارب احدا الدرع بالنفر والفر وكان فيه نور رسول الله صلي الله  
عليه وسلم ظاهر وفي الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلي  
الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد ابن عدنان اربعين رجلا وقموا في عسكر  
موسي فانتخبوه فديع عليهم موسي عليه الصلوة والسلام فادعي اليه لانتدع  
عليهم فان منهم النبي صلي الله عليه وسلم الذي البشير النذير ثم ذكر دعيه الله  
تعالى الحمد المثل عشرون جد له صلي الله عليه وسلم ابن عدنان بفتح العين  
وسكون

7  
وسكون الدال المائلة وهو الجد المثل عشرون جد له صلي الله عليه وسلم وكينته ابوا  
معد وهو ما خوذ من عدن اذا ثبت واقاموا ثانيا سمي بذلك لانه امين الدنيا والجن  
كانت اليه اي عدنا نخوة وارادوا قتلهم فوكل الله به عز وجل من يحفظه ولا يخرج  
عربي في الاوسان عن عدنان ومخطات قتل ولد عدنان يقال لهم قيس وولد قيس  
يقال لهم يمين وكان عدنان في زمن موسي عليه الصلوة والسلام وهو من نفي علي  
سلامه صريحا من اجداده صلي الله عليه وسلم والى هذا اي عدنان انتهى  
النسب المجمع عليه في نسبة صلي الله عليه وسلم عند اهل العلم بالانساب وهو الضيق  
قال ابن دحية اجمع العلماء الإجماع حجة علي لارسل الله صلي الله عليه وسلم الي  
ان نسب الي عدنان ولم يتجاوزة وعنا ابن عبد الله في الله عنهما ان رسول الله صلي  
الله عليه وسلم كانا اذا نسبنا لم يجاوز معد ابن عدنان ثم نسكت ويقول كذب  
النسابة من ريت او ثلاثة رواه في مسند العروسي وروا ذلك اي النسب  
المجمع علي صحته اقوال مبينة اي مخالف بعضها البعض لا يثبت منها شيء اي  
لا تختلف فيها من غير مرجح قال بعضهم اختلف الناس فيما بين عدنان وسماعيل  
من الزوا قليل سبعة وقيل تسعة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون والله تعالى  
اعلم قال الله تعالى في وثابين ذلك كثيرا اي لا يكاد يحاط بما فقد جا كان ما بين  
اذم ونوح عشرة وثوبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال الحلبي وسبب الاختلاف  
فيما بين عدنان وادم ان قريشا لم يكونوا اصحاب كتب يرجعون اليها وانما كان يرجعون  
الي حفظ بعضهم من بعض وقيل غير ذلك شرف الله نبيه صلي الله عليه وسلم  
اي علي غيره من الانبياء ربنا لم يعطه لاحد منهم حيث ميزه عنهم بسبق نبوته في  
سابق اذ لفته خصوصية له صلي الله عليه وسلم فهو صلي الله عليه وسلم المستقر بعاقبة  
كمال الشرف اجماعا اذ ما من معجزة لنبى قطعه الا وله مثلها او اظهر منها وادعاهم  
بمعجزات لم يقع تظهيرها لاحد منهم وناهيك بكتابه القرآن فانه لا تنافي مجزاة  
واستغنى ايانه وفي حديث البخاري انا اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث  
وفي حديث ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السواك والارض بحسب الن  
سنة وكان عرشه علي الماء ومن جملة ما كتب في الذر وهوام الكتاب ان جد اخاتم النبيين



وورد انه صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله الخاتم النبيين وادم لم يخلد في طينته  
بغير طين املقي قبل فتح فيه وذلك اي وبيان ذلك من محض النور  
اي خالصه ابرز الحقيقة المحمدية بان قبض سبحانه وتعالى بيد قدرته قبضة  
من نوره وقال لها كوني حسيبي هذا كانت ثم خلق منها اي من تلك الحقيقة  
العوالم كلها اي ارواحها واشباحها بمعنى انه تعالى جعلها اصلا لجميع المخلوقات فانها  
قال كعب الانبياء لما اراد الله عز وجل خلق المخلوقات وحقق الارض ورفع السموات  
قبض قبضة من نوره وقال لها كوني حسيبي هذا كانت قبضة عودا من نور  
فاشرف حتى انتهى الى حجاب الغفلة فسجد وقال الحمد لله فقال الله تعالى لهذا  
خلقتك وسميتك هذا منك ابد المخلوق وبكت اختم المراسل ثم ان الله عز وجل  
قسم نوره على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول النور ومن الثاني القمر ومن  
الثالث الشمس ثم ان الله قال للعالم انك فان تعد العلم من حديثه الف عام  
فقال العلم يا رب وما انت قال لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب العلم ثم  
اهتدي الى علم الله في خلقه فكتب اولاد آدم لصلبه من اطاع الله ادخله الجنة  
ومن عصاه ادخله النار امة ابواهم كذا كذا امة موسى كذا كذا امة عيسى  
كذا كذا حتى انتهى الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب من اطاع الله ادخله الجنة  
واراد ان يكتب ومن عصاه ادخله النار واذا بالذات من العباد تادب يا قلم  
اكتب امة مذبذبة ورب غفور ثم قسم الرابع على اربعة اقسام فخلق من القسم  
الاول العقل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث نور الشمس والقمر ونور البصائر  
والنهار وكل هذه الانوار من نور النبي المختار ثم لم يزل ذلك النور مستودعا  
في الركن او حيث شاء الله تعالى حتى خلق الله ادم فاودع الله ذلك النور  
في ظهرك علي ملكياني وورد ان العلم لما كتب لاله الا الله محمد رسول الله قال اي  
ومبيدي وموالي قد علمت ان العلم ذلك العظيم فما يكون محرا الذي قوتت  
لهما بهمكت قال الله تعالى تادب يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمد ما خلقت عرشا

ولد

ولا نوسيا ولا سماء ولا ارضنا ولا الجنة ولا ما دنا فلما سمع العلم ذلك انشق من هيبته  
الله عز وجل فقط بيد القدرة فصار كنه في الاقلام الى يوم القيامة لا يكتب الا  
مشقوقا مقطوطا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قول القلم حمدا لله عام  
للغايين الحمد وجميع اعمال الصالحين في سطر واحد في ذلك اللوح وفي حديث جابر  
قال ياد رسول الله يا اي انت واي اخبرني عن اول شي خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر  
ان الله خلق قبل الاشياء نورينيك من نوره اي خلق نورا وخلق من ذلك النور  
نور محمد صلى الله عليه وسلم فالامانة لا دين ملائسة وليس مخلوقا من نور قائم  
بذاته تعالى فاندرج ما قبل ان كان النور الذي خلق منه محمد صلى الله عليه وسلم  
قدما لزم وجود الحادث من القديم وهو باطل وان كان قدما بذاته وهو حادث  
ازم قيام الحادث بالقديم وهو محال ايضا فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث  
شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك  
ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله تعالى ان يخلق  
المخلوق قسم ذلك النور اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول العلم ومن الثاني اللوح  
ومن الثالث الركن ثم قسم الرابع اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول السموات  
ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق  
من الجزء الاول نور البصائر للمؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم ومن الثالث نور انفسهم  
وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث وهو اول ما خلق الله العلم  
وجاء باسايب متعددة ان المار لم يخلق شي قبله ولا يبا في ما في الاول من  
نوريننا الا الاول في غيره بسببية وفيه حقيقة والحاصل ان اول  
الاشياء المخلوقة علي الاطلاق النور المحمدي ثم الماثر العرش ثم العلم ثم اللوح وقد نظم  
ذلك بعضهم: نور النبي محمد مقدم: فالماثر العرش ثم العلم ثم اللوح وجاء في حديث  
كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق ادم باربعة عشر الف سنة وروي البخاري  
انه صلى الله عليه وسلم قال لم يزل يعرف من السنين فقال ياد رسول الله لست اعلم  
غير ان في الحجاب الرابع نحا يطلع في كل سبعين الف سنة رايته النبيين وسبعين



الفردية فقال يا جبريل فزعزعة ربه اخذ ذلك الكوكبا وجمع ذلك بغير انشا فبلغ خمسة  
الوف الف الف الف واربعين الف الف وسمها بالاسدي هكذا ..... ثم اعلمه  
الله سبق نبوته اي بعد ان اوجده حقيقته متميزة وانزل عليه النبوة مع تميزه بتلك  
الحقيقة ثم اعلمه بان نبوته سابقة على نبوة الانبياء وبشوره بعظيم رسالته الى جميع  
الخلق ولما ذلك اي اعلمه بسبق نبوته وبتميزه بعظيم رسالته  
وادم لم يتفهم فيه الروح يعني انه لم يحسنه وتعالى اذ لم يذكر وهو روح وحقيقة متميزة  
قبل ايجاد ابي البشر واول الاجساد الانسانية وقبل نزع الروح فيه وهو جسد ادم  
مقدور وان الارواح خلقت قبل الاجساد بالالف عام فثبت ذلك الوصف لروحه  
العلية صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح دون غيرها ولذلك لما قيل له صلى الله  
عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد فان قيل حقيقة ادم هكذا  
المهيكل المخلوق من الطين المنفوخ فيه الروح فجمع الروح والجسد هو المهيكل بادم  
فما معنى وادم بين الروح والجسد فالجواب ان هذا مجاز عما قيل تمام خلقته قريبا  
منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض اي حالة يقرب من كل منهما فهو من قبيل مجاز  
الاول اي والشخص الذي يقول الى كونه يسمي ادم كان قريبا من نفع الروح فيه  
ثم انجست اي نعت منه عيون الارواح بمعنى انها خلقت من نور اي مع بقاؤه  
بحاله بمعنى تقسيم نوره الى اربعة اجزاء في الوجودات المتقدمة من حديث جابر  
ومحذو انه سلم من نوره واخذ منه سائر المخلوقات كالعرش وغيرها مع بقائه نوره  
بحاله صلى الله عليه وسلم كما تناسل من ادم وهو اولادهما الى اخر الزمان مع  
بقاؤهما بحالهما وكما اخرجت من ظرادم ذرية جبرائيل اليها في عليهم مع بقا ادم  
بحاله فظهر اي نوره صلى الله عليه وسلم وقوله اصله ثم امدد للعلماء ان  
التي منها عالم الارواح المتقدم في عالم الدنيا فوسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
تأخر وجود جسمه فهو متقدم على العوالم كلها فهو مرفوع الرتبة متميز عليهم بسبقه  
عليهم في عالم الارواح ويكونه اصلا ثم امدد لها وسائر المخلوقات قال كعب  
الوجبار في هذا الشارة الى ايجاده في الاصلوب فقوله لما اراد الله تعالى ان يخلق  
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اي لما انقلبت ارادته بايجاده في الاصلوب وتثقله

في

في الودع ارمي لما قرب تعلق الارادة بذلك ارمي جبريل الى  
ابوابها وانوارها الروح الاعلى اي المقام الاعلى فقبضها اي قبض جبريل  
الطينة المدخورة من محل قبوره بالمدينة وهي بيضا مذيبة لها شعاع اي وامها  
من محل الكعبة فعن ابن عباس رضي الله عنهما اصل طينة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ليرة الارض بمكة قال الحلي رحمه الله قال بعض العلماء هذا يشهد  
بان ما اجاب من الارض الطينة وتلك الطينة لما نوح الماء ربيها  
الى محل تربيته صلى الله عليه وسلم ومدفنه بالمدينة موجها الطوفان الى هناك  
المرايا الطوفان الماء الكثير الذي قيل نوح لاطوفان الذي في زمنه ثم ان قوله  
موجها الطوفان ينسب به ما يقال مقتضى كون اصل طينته صلى الله عليه وسلم  
بمكة ان يكون مدفنه بها لان تربية الشخص في محل مدفنه فمكنت طينته  
صلى الله عليه وسلم بمكة النشيد اي بالما المرتفع قدرة وسنام البعير اعلا وهي  
عين في الجنة سميت بذلك لارتفاع مكانها او رفعة شراها وهي العين التي  
يشرب منها المقنون صرفا للون لم يشغلوا بغير الله تعالى ويمزج منها لسائر  
اهل الجنة قال تعالى ومراجعة من تسيم عينا يشرب بها اي منها المقنون وقوله  
في اولها على الوراثة اي على الذرة جمع الارائك اي يورثون الى ما يورثون من النعم  
والتقوات وقوله نعمة النعم اي بجهة النعم وحسنه وبريقه وقوله من ربي  
اي شرب خالص محتوم اي محتوم وانيه بالمسك عوض الطين قال البيضاوي  
ولعله تمثيل ليقاسته وفي ذلك الرقيق او النعم فليتنا في النشأ فسون  
اي فليرغبوا في غنوة سيدنا محمد اي دالة وصفاته وقدره ثم طافت  
بها الملايكة اي بتلك الطينة ثم اودع في تلك الطينة بعبية النور الذي خلق منه  
الانبياء وسلم منه العوالم ثم عجزها بطينة ادم عليه الصلاة والسلام قال  
في السيرة وح لا يخالف ذلك ما جاء من ان الله خلق ادم من طين العرة من نور  
محمد صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم اجنح العالي لجمع الاجناس والري  
الكبير لجمع الموجودات والناس وراي ادم نور محمد اي جبرائيل من الجنة



في سرادق العرش اي وعلى كل موضع في الجنة مقرونا باسمه تعالى اي لاله الاله محمد رسول  
الله هذا النبي لمخ وفي رواية هذا ولدك الذي لولاك ما خلقتك لمخ متوسلا  
اليه اي بان قال يارب مجرمة هذا الولد ارحم هذا الولد فدي يا ادم لو كنت تعلم اني  
مخدر في اهل السموات والارض لشغفتك ولما كان ادم طيبا اي قبل نزع الروح  
فيه وثيق باليسا للفعول كالذي قبله والذي بعده فان قيل ان النبوة وصفا  
لا يرد ان يكون في الموصوف به موجودا وانما يكون به غالبا بعد اربعين سنة فكيف  
ينبأ قبل وجوده فالجواب ان اشارات هذا اشارة الى حقيقة من حقايقه صلى الله  
عليه وسلم لا يعلمها الا الله تعالى او ما خفيه الله تعالى بالاطلاع اليه فاوحى الله تلك  
الحقيقة وافرح عليها النبوة والرسالة من حينئذ فتلخصت فيه اي في ادم  
لاخذ الميثاق عليهم اي المدخول في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم الدينة  
وح انقسم الذراري ثمة اقسام قسم اجاب وفرح باجابه وهو من يعيش ويموت  
على الايمان وقسم اجاب ونذر على اجابه وهو من يعيش على الايمان ويموت على الكفر  
والعباد بالله تعالى وهو اقل الاقسام لان الانتقال من اليقين الى الشك قليل ونسب  
سكت وفرح بسكوته وهو من يعيش على الكفر ويموت عليه وقسم سكت ونذر  
على سكوته وهو من يعيش على الكفر ويموت على الايمان وصار نور محمد صلى الله  
عليه وسلم مدفع الروح في ادم في ظهري قال لعلي فصادق الملائكة تنق  
صفوا خلفا ادم فيجبون من ظهور ذلك النور فقال ادم يارب ما بال هولي  
فيظرون الى ظهري قال فيظرون الى نور خاتم الانبياء الذي اخبره من ظرك فقال  
الله تعالى ان يجعله في مقدمه لستقبله الملائكة فجعله في جبهته ثم ساله  
تعالى ان يجعله في محل اداة هو الملائكة فكان في سبافته فلما احبط ادم الى  
الارض انتقل ذلك النور الى ظهري فكان يلعب في جبهته وفي رواية لما انتقل  
النور الى سبافته قال يارب هل بقي في ظهري من ذلك النور فبقي قال نعم فبقي  
نور خواص اصحابه قال يارب اجعله في حقيقة اصابعي فكان نوراني يلمع في اليدين  
ونور في البطن ونور عتقان في الحنجر ونور على في الاقدام فلما اكل من الشجرة  
عاد ذلك النور الى ظهري كذا في بحر العلوم قلت ولعل الحكمة في وضع نوراني يلمع

في الوصل

9  
في الوصل لانه افضل الصحابة والخليفة من بعده وبليغ عروضا في ذلك وانما جعل  
عليها بالابواب لكونه ابن عم رسول الله وزوج بنته الزهراء فرب منه انما كافي يكون ان  
كان اخر الخلفاء والله اعلم هو المقصود اي الوصل واسطة عقدهم فهو طائفة  
البيته التي لا تظلم لها في العقد المنظور من الكلي والدرج وتنتسبه بليغ في الخلق  
جميعا كالعقد المنظور الحسن المنقل ومحمد صلى الله عليه وسلم كالدارة البيته التي توتد  
حسنا وتقوى على جميع ما فيه من الدر في الحسن والجمال ورسول الوصل اي هو  
رسول الى الانبياء والواصل انما اخذ الميثاق عليهم لمخ قال الله تعالى واذا اخذ  
الله ميثاق النبيين اي الميثاق والعهد عليهم لما اتيتكم من كتاب وحكمة الدينة واللام  
للقسم لما اخذ من الميثاق ومن كتاب وحكمة بيان لما واللام في التوهمان في جواب  
القسمة المذكور وقوله امري اي عمدي وقوله قالوا اقربنا اي في جواب الطلب وهو قوله  
اقررت لمخ قال النبي السبي رحمة الله فدلنا الدينة علي ان الانبياء لو ادركوا زمنه  
لاذم رسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق الانبياء وامهم من لدن  
ادم الى قيام الساعة وحينئذ يدخلون في قوله وارسلنا الى الناس كافة وكرم بذكر  
الامر في الدينة المستغنا بذكر المتبوعين عن ذكر الاتباع وحكمة اخذ هذا الميثاق عليهم  
اعلام الانبياء وامهم بانه المتقدم عليهم وانه ينسبهم ورواه وقد ظهر ذلك  
في الدنيا بكونه امهم ليلة الاسري ويظهر في الآخرة بانهم كلهم تحت لوائه وفي اخر الزمان  
يكون عيسى يتولى عالما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعة نفسه وقد  
كان الانبياء ياخذون الميثاق من امهم بانه ان ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به  
ونفروا كما اخذ الله الميثاق علي الانبياء بذلك ويشير الى اخذ الميثاق من الانبياء علي  
امهم قوله تعالى حطية عن عيسى ومبشر رسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم  
بالبينات اي الوصل المسمي باحمد الدينة تحت لوائه اي يوم القيامة وهو  
بكر اللام ونزع الواو المرددة طوله مسيرة الف سنة وعرضه ثلث الف وهو لواء  
الحمد المذكور في حديثنا واعطيتك كواء الحمد فادم ومن دونه تحت لوائك يوم القيامة  
وجاء انه مكتوب عليه ثلاثة اسفل اولها بسم الله الرحمن الرحيم وثانيها الحمد لله







الجبال والشعاب فراه عبد المطلب ومعه من قريش بمحلة باب الكعبة ودعوا  
واشعروا وفي رواية ان رسول الله اوجهه لما دخل مكة وراي وجه عبد المطلب فضع  
وتلجج لسانه وخر مغشيا عليه وخار كما خور الثور عند ذبحه فلما افاق خرسا جدا  
لعبد المطلب وقال يا هذا انت سيد قريش حقا وروي ان عبد المطلب لما ذهب الى ابيه  
احمدا فبسطه في بيت العظم فلما راى عبد المطلب خرسا جدا وقال السلام علي  
النور الذي في ظرك يا عبد المطلب ولما اجمع اوجهه بالمعنى حيا فبسطه وجنوده  
لدخول مكة وكه الفيل في محله بنا على الدرع ان لم يدخلوا الحرم ففروا على راسه  
ومراق جنبيه حتى بلغ يدقاي فوجهه نحو اليمن فقام ونحو الشام فمشي نحو  
المشرق فمشي نحو الكعبة فاني عاين الله عليهم طيرا ايايل كالمثال الخطا فبلغ من  
الجرح كل طائر منها ثلاثة اعمار جرحي متقاركة وجرحي في رجليه كالمثال العرس لا  
تضيق احد منها الا فظلت نحو جواردين يتساقطون بلا طريف واهيب اوجهه  
في جسده براء فتساقطت انا مله اعملة اعملة حتى وصل صنعاد هو مثل الفزع  
الطائر ضال منها الصديد والنع والدم وما مات حتى افسد قلبه وقد ذكر الله هذه  
القصة في سورة الفيل واقتربا بلم تو مع الناقل مبعثه بل قبل ولادته كما سياتي  
ثمارة الى ان المراد من الرواية العلو والقدرة وان الخبر بذلك متواتر فكان العلم بذلك  
مردوبا مسويا للعلم الحاصل بالرواية البعيرة وقد دلت هذه القصة على غاية شرف  
نبينا صلى الله عليه وسلم فانها كانت ارحامنا وتاسيسا لنبوته عليه الصلاة والسلام  
وقد ان رايان بكسر الهمزة وتشديد الواو اي وقت اي وقد قرب الحمل به  
صلى الله عليه وسلم ارحامنا اي تاسيسا وانها ارايا لنبوته عليه الصلاة والسلام  
وكرامة عظماء وادفوا تفسير للارحام والارحام هو الخارق المتع على  
التحدي كما قلنا في التمام وحق المصدر الوافين لنبينا صلى الله عليه وسلم ومعنى التحدي  
دعوى النبوة والخارق من غير تحدي هو كرامة الولي بان يجلس الله تعالى امر اهلها  
للعادة على يد ذلك الولي الكرامه فيدل على ولايته فليس للولي قدرة على ايجاد  
ذلك الشيء كما يعتقد العوام من ان للولي قدرة على ايجاد رامة او نحوها فترى  
اعتقادا ساددا يراي الى الكفر والاعتقاد الصحيح ان الله يخلق الرامة ويظهرها

قال ابن كثير في تفسيره  
فقال ابن كثير في تفسيره  
فقال ابن كثير في تفسيره

هذا الحديث يدل على  
ان عبد المطلب كان  
من قريش وانه كان  
من اهل البيت

للناس

للناس على يد الله الولي او غيره واما الهجرة فهي الامر الخارق للعادة المعروفة بالتحدي  
او دعوى النبوة اذ اذبه النار فيظهر الله المعجزة على يد ذلك النبي الذي ادعى الله  
رسول من عند الله فقلب العصا حية لموسى واشفاقا للفرعون على الله عليه وسلم وغير ذلك  
فما يدعي صدق كل نبي في دعواه فيسمى معجزة فالمعجزة هي الامر الخارق للعادة المعروفة  
بالتحدي الدال على صدق الدينار عليهم الصلاة والسلام والتحدي هو طلب المعارضة  
والمقابلة مع امن معارفتها وتظهر بمعظم اقسام الامر الخارق للعادة فقال  
: اذا ما رايته الامر بخرق عادة : فمعجزة ان من نبي ليا صدق : :  
: وان بان منه قبل ومعا نبوة : فالارحام سمع تتبع النعم في الاثر :  
: وان من ولي كان نو كرامة : ومن صالح يدعي المعونة في الجبر :  
وبقي ما لو ظهر الامر الخارق من فاسق فهو مستدرج وقد فداه اي فدا الله  
عبد الله كرامة للنور الذي معه وفارعة لارادة لندرة اياه اي عند ربه  
لما دله متعلق بوقا او بارادة بان الاماياه ان يفديه بمائة جبار قال الله  
في شرح الامرية وحصل قصته ان عبد المطلب اقر في النوم بحضرة زمره ولما انتبه  
قد فتنها حين لم يتبين على مئة ودفعوا فيها ما وجدوا من الاموال والسيوف والدرع  
وغز الدين من ذهب وطل الله خراعة على فرهم فاخرجهم من الحرم واترعت  
منهم حلق البيت ولا زالت زمره مدفونة لا يدري محالها الى زمن عبد المطلب فلما  
اراد عبد المطلب حفرها وكان لم يزل على موضعها بعلامة رآها في المنام فلما  
اخذ في الحفر اذاهم فترى في قبره من الاولاد الدولة الخارق فتذرات  
رزق عشرون ليدبحهم اهدم لله فلما تموا عشرة راي من باره بوقا بندرة فانتبه  
ودبح كبشا فواي انه لا يجزيه فدبح ثورا فواي انه لا يجزيه وهذا اجبي امر بديع اهد  
بنية لما نذر فافزع بينهم نحو حجت الرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فجاوبه  
ليذبحه عند باب الكعبة فبسطه سادة قريش وامره بمشاورة كاهنة لعل ان  
تأمره بما فيه فوج له فاشارت ان يتبع بينه وبين عشرة من الابل وانه كلما خرجت  
الرعة عليه يزيدها عشرة فلما بلغت مائة خرجت الرعة عليها فذبحها وترك



ولقد صدقنا انسانا ولما لم يسمع وانذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ويعني بالذبح  
 هما اهل عليه الصلاة والسلام وروى الجاهل ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
 يا ابن الذبيحين فنبسّم ولم نكر عليه وكان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم يفرح  
 منه راحة المسك الاذق وتور رسول الله صلى الله عليه وسلم يضي في غرته  
 ولما فدي ادر كنت امرأة منه اي من عبد الله ولما قتلته بضم القاف من بني سلمة فبعد  
 العزي وقيل رقية بنت نوفل فخطبته لنفسها اي لكونه كان اهل قريش وكان  
 اهل مكة بسموه مصباحا لهم للثورة فورا ونعطيها المائة في بان قالت له  
 لك مثل الدبل التي تحرق عندك وقع على الأذن وقالت له رجاء ان تحمل هذا النبي  
 الهم فابي جتي يا ذن ابوة وقيل انه اجابها بقوله اما الحرام فالحامات دونه  
 والحمل ما حل فاستبينه فكيف بالامر الذي نبخينه في عي النجم عرقته وديفته  
 فذهب به ابوة في وروي انه لما انصرف عبد المطلب من حرة الدبل التي فدي بها  
 عبد الله حصل للكرهنة غيظ شديد واجتمع رايهم علي انهم يصنعوا طعاما ويدخلوا  
 فيه سما قاتلا ويهدوه الي عبد الله وجماعته ليأكلوا منه فيجوتوا وتقطع الشهوة  
 من اصلها ففعلوا فلما وضع الطعام بين ايديهم انطلق الله الطعام وقال اني  
 مسوم فلا تأكلوني وكان ذلك من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام وتاسيسا  
 لها فتأخر المؤمن عنه وقد دخلوا وحيدوا الله علي ذلك وعلموا ان ذلك ابواما  
 وتشريفا لنور نبويه محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد مناف هو غير عبد  
 مناف الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن هاشم بن عبد المطلب وكان له محمد  
 الخامس رسول الله وهو اي وهب كيد في من فورة اي من وقته وساعة  
 اي حاله فتأرقه ذلك النور اي انتقل الي امة خي اذني به حسنا  
 وجمالا وحالا فابنه اي امتنعت واعرفت عنه أمل بفتح الهمزة  
 معدودة مع وضع الهم اي ارجوا انتحاله في وريب زواج عبد الله لامة ما وري  
 ان عبد الله هو يومما الي نفسه وقد قدم عليه سبعون رجلا من اهل بارود  
 الشام يا ايهم السيوف المشهورة بيريون ان يغتالوه ويقتلوه وكان وهب

بن عبد

ابن عبد مناف ابو امة صاحب قضي قال فلما انزلت الي الوهاب وقد اهدوا عبد  
 الله وعبد الله يومئذ وحده فقد تمت عليه لا عينه عليهم فنزلت الي رجال المشركين  
 ورجال الدنيا علي خيل شريفا قد حملوا علي الاحبار حتي هزموا هزم عن عبد الله فلما  
 راي وهب ذلك من عبد الله رغب فيه وقال اني يستقيم لابنتي غير هذا وكان  
 قد خطبها الشراف قريش وكانت امة تاتي ذلك وتقول يا ابنتي لم ياتي لي الترح  
 فخرج وهب الي اهله فاخبرها بما كان من عبد الله وانه اهل قريش واوسهم  
 نسباً واني اواحب لابنتي زوجها غيره فانطلق اليه فاعرفني ابنتي عليه لعنه  
 ان يتزوج بها فانطلقت ام امة الي عبد المطلب فعرضت ابنتها عليه فقال  
 عبد المطلب لم تر من علي امرأة تستقيم لابنتي غيرها فترجها عبد الله وقيل  
 كان الخاطب لها يوم زواجها ابوا طالب اخو عبد الله بأمر اسمها عبد المطلب  
 وقال في خطبته الحمد لله الذي جعلنا البيت حراما وحرمة سكانا التي محبتنا  
 في قلوب عباده وشرفنا وعصمنا في سائر بلادكم واعاذنا من الحرام وجلبنا  
 الاثم واحل لنا المحلل وامرنا بالافضل وجعلنا فرقاً يتقاربون وازواجه  
 يتناحون اما بعد فان قناتنا الذي ترفونه وهو عبد الله ابن عبد المطلب  
 قد جاءا طبا وني قناتنا راغباً لتناول له اهله ويكون لها بعل قال وهب قد  
 قبلنا واهدينا هاله بلا صداق واني راغب فيكم ولكم اليد البيضاء في ذلك  
 فقال ابوا طالب هذا لا نقوله ولا نستحسنه فقال وهب فما قبضته من دود  
 عليكم وعلي قناتكم ثم قال وهب وعانت عبد الله وصاحبه فلما تم الزواج حمد  
 امة كل قناتة بكلمة ولم يبق امرأة من قريش الا عرفت تلك الليلة اي ومات  
 منهن ما يتا امرأة بلغا علي عبد الله وحسد الناس وهباً علي ما فهم الله  
 بقلته به من زواجها بعد الله ونودي ليلة حله وهي ليلة الجمعة من هيب  
 في السمار وفي الارض ان النور الذي منه محمد صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة في بطن  
 امة وما اصق قول القائل ما زال نور محمد مستقلاً في الطيبين الطاهرين  
 اولي العلاء حتي لعبد الله بما مطهره ومكرما ومعتزلاً ومجداً فنب به اصحي



الجمال مكملة وكما في اعاليها رث الفلا : نسب الذي هازل جمال باسرة :  
وغدا يرق بحسنه بين الملأ : يا فوز امته التي قلت به : وقيا شرق بقدمه  
وحش الفلا : جبريل ناري في منصفه حسنه : هذا رسول الله اعني الانجلا :  
ويخرج للناس بشيرا ونذيرا اي مبشرا للمؤمنين بالجنة ومنذرا لاي مخبرا  
للكافرين بالنار والبشارة هي الخبر السار والنذارة هي الخبر الضار بفتح بايا  
الزورس اي التي هي اعلى الجنان وافضلها وجنة الفردوس من الذهب وهي من  
الانبياء والشهداء والمصدقين تارجمه بعضهم وقيل علاها وافضلها جنة عدن  
وهي من نعمة الجنة مشرفة على جميع الجنان وهو امام الدنيا وسراج اهلها  
قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك بقا هذا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وراجا  
منيرا واوثق تشبيهه صلى الله عليه وسلم بالعراج دون القرني لانه يقتبس منه  
الافوار يستهلوه وتخلفه في وجهه فتبني بعده لم يبق يبريخ هذا من دويل  
جملة صلى الله عليه وسلم كالذي قبله وبعده منكوسا اي مقلوبا متغيرا وسير  
ما يجلس عليه الملك عند الحكم كالنبي واتباعه صفوا امامه واصبح  
كل ملك بكسر اللام اي سلطان عظيم من ملوك الكفر اي ملوك اهل الكفر لا ينطق  
تفسير اخر من اي بسبب ما اصابه من الغم والحزن والهم لم يفتح فتم جملة صلى الله  
عليه وسلم في تلك الليلة لاطلاقهم عليه في كتبهم واخبارهم منكم لهم به  
تسوهاية اي جملة صلى الله عليه وسلم في ما ورد في الهام من الله لها بذلك  
وكذا يبشر اهل النار اي من الملوك وغيره وروي ان له صلى الله عليه وسلم  
في كل من ظهر جملة نذرا في الارض ونذرا في السماء ان البشر واقعدان ان يظهر  
ابو الطاهر صلى الله عليه وسلم بمهونا مباركا بين النوم واليقظة بان احببنا  
سنة وهي النوم الخفيف ويقال لها النفاس حيث تسمع كلامه في النوم ولم تسمه  
تشرق اي اهل شرق اي علمت وهو مستهوا تقوي يعني الدم اي اعلمني  
انك قد علمت في رواية بسيد الانام اي الخلايق من النفس والملائكة وغيرهم  
وراد انهم انه خرج منها نور في حديثه انارات في المنام الذي في  
بطونها خرج نور قالت مجملات اتبع بمر في النور والنور يشق بهي حتى اضاء

شهر

له مشارق الارض ومقارنها وانما تشبهه محمدا اي كما هو عليه في القرآن الذي  
هو كتابه وامام في التوراة والتجيل قلته احمد وامامها بنسبته محمدا للكونه  
بجده اهل السما والارض فهو محمد وعندهم كثيرا وسمي احمد لكونه ابو الخلق محمدا  
لونه لانه افضل تفضل فهو حامد لوجه كثيرا كما انه محمود كثيرا وفي رواية  
الها وجدته له اعظم الثقل وهي رواية شاذة ابن ابيس وقد قال في اولها عنه  
صلى الله عليه وسلم اني دعوت ابي ابراهيم وبشري ابي عيسى يعني قوله تعالى ربنا  
وابعث فيهم ذكرا لهم الية وقوله واذ قال عيسى ابن مريم اني اني ان قال ومبشرا ونذرا  
يا اي من بعدى لى احمد واي كنت بمر اي واي والها علمتني كاتفل ما علمت النساء  
وجعلت تشكوا لي مواهبها ثقل ما تجد وجمع بان الاول وهو وجود الثقل  
وقوله الاخر بكسر الخاء وهو عدمه انه يكونها كما تقدم في رواية شاذة والاخر  
لا بانه يحملها المخطط في وهو احتمال بعيد جدا لما تقدم انه حين تودعها  
دخلها وانتقل النور اليها وحلت به من نورها وساعتها انا ابلا مات  
وهي حامل به اي بعد شهر من حملها لان اباه عبد الله كان يبعثه ابيه عبد  
المطلب الى غزاة من الشام فمات وهو طعنا مع جماعة قريش فلما رجعوا مرض  
عبد الله فلما وصلوا الى المدينة تخلف بها عبد الله عند احواله بي الجار ثم مات وله  
ثلاثة فون منه ولما بلغت وفاته عبد المطلب وجد عليه وجد اشديدا اي حزن  
عليه حزنا شديدا لكونه امرا اولاده وانتقل النور اليه وخلق عبد الله  
جارية ام ايمن وخمسة اجمال وفتحة غم فودت ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والدم خلاصا اي وهو انما حلت به تسعة عشر لكت ولدت  
في التاسع بعد ان مضى نحو ثلثه لاذها حلت به اول ليلة من جميع ولدت ليلة السابع  
عشر من ذي القعدة من الدم اي المطلق وهو وجه حركات الولادة  
اهلها اي اقربها وازرعها وروعا كان جناح كلاوي اي يضي كما في رواية  
على فوادها اي قلبها وسكن روعها اي حوزتها وفوديت من جانب  
البيت القرام يا امته تاهبي لولادة النبي البعوث اي المباركة نسبة  
بنيت من ارجع امرا من عود وهي تنزلها ولم يفض كما دنا لونه كان اذا اراد حملها



فتصوروا له جنة في موردتها فبطورها ولم يرق لمية لكونها زوجة النبي في الجنة  
 ومريم اي امر عيسى عليها الصلاة والسلام وهي بنت عمران وهو غير عمران  
 اي مريم وهارون لما قيل ان بين العرايين الف عام وهو لي من الحور العين  
 وصارت كل واحدة ختمت بها به عليه الصلاة والسلام ونحاط بها بحظايب لم تسمع  
 ارق منه ولا عذب لفظا وتلمذ الامراء الطلق ونكرو سماعها لذلك الهول  
 ونزلت الملائكة افواجا افواجا حول من لا يسبحون باقواع النسيج واقامها ملائكة  
 بمباخر من الذهب والفضة والطلقوا حولها من اطيب الطيب يدبها اي يوزون  
 ايضا مئة اي بسطوا فستر خذوة اي الحبيب المولود اي المعظومة عن  
 اعيان الناظرين من الانس والجن اجمعين فانه رسول رب العالمين كما في رواية  
 منها وبرها الذمرد بالذل المعه اخرها اي الحضر اليافوتاي الامور  
 قطعة من الطير يتاركون بفوادها ويسبحون حولها وابهرت حينئذ اي  
 بسبب النور الذي خرج منها علم بالمجرد من اعلامه والرفع غير مبتدأ محذوف  
 اي اهداها علم بالمشرق ويجمع نسبة علي انه بدل من ثلاثة على لغة ربيعة الذين  
 يسمون للشعوب بسم المرفوع والمجروح فاحدها الخاضع في الطلق وكانت  
 مستندة علي فسار اي كعادة المرأة عند ولادتها وكثر علي اي النسوة  
 من الحور العين وغيرهم وكثر اليها انها قالت وكثر علي الاملاك حتي لا يوجد في  
 البيت موضع قدم الا وامتلا من الملائكة وهم يصيحون بالتسبيح والتكبير ليس  
 لانه ذوي نحل ليلد كما في الروايات او زارا الخ وجمع بارها ولدته بعد الفجر  
 في غلسة فمن قال بالاول نظر انه في حكم الليل ومن قال زارا نظر الي ان ما بعد  
 الفجر من النهار شرعا كما سبب اليه وهو فاحال من باب فاعل ولد  
 فتدري من دم النحاس او ماء الطلق او غير ذلك وان الفجر تدنو اليه في  
 وهذا ما يدل علي انه ولد بعد الفجر وان قابله اي دابته سميت بذلك لانها  
 تعابل المولود عند نزوله بيديها سمعت قابلا يقول لحجبه دابة علي انه  
 صلى الله عليه وسلم عظم عند نزوله من بطن لعمه وانه قال حينئذ المولود فلذلك  
 قال له القائل يا محمد الله لود العاقل لا يشمت ولا يسبب تشميتة الا ان عمر

الله تعالى وقد اخرج ابو نعيم عن ولدها عبد الوهم عنها انها قالت ولدت امينة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفع علي يدي فامتهل فسمعت قابلا يقول يا محمد الله ورحم  
 الله اباك قالت الشفا واضاء ما بين المشرق والمغرب حتي تقرب الي قصور الشام  
 ثم البسته واضمته فلم البت اذ عشرين ظلمة ودعب وقشعريرة ثم غيب  
 عن عيني فسمعت قابلا يقول اي ذبيبة قال الي المشرق قالت فلم قول الحديث  
 علي بال اذ بعثه الله فكنت اول الناس اسلاما شاخصا بغير اي رافعا  
 له الي السماء كالمترقع المبتهل الي الداعي باجتها دو قلب رافعا رله  
 اي وجمه كما تقدم وحي ذلك اشارة الي رفع قدره وعلو شأنه وانه يسود  
 الخلق اجمعين فكان هذا من اياته وانه اول فعل وجد منه في اول ولادته  
 خرج منها نور في مخرج ذلك النور عند وضعه اشارة الي ما يحي به  
 من النور الذي اهتدي به اهل الارض وذات به ظلمة الشرك كما قال تعالى  
 قد جاءكم من الله نور والهدى لاسبغ الشام وقصودها برفع الشام ووجهه و  
 المعطوف يتبع المعطوف عليه وحضت الشام فذلك لادها بار الدنيا واشارة  
 الي انه يصل اليها الخ وان الدري يكون اليها اي الي بيت المقدس ومنها  
 ثم منها الي السماء وقد دخله نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة كما سياتي  
 ودخله بعد النبوة مرتين اهداها ليلة الدري والثانية في غزوة تبوك  
 واهل دار ملكه اي اول اقليم ظهر فيه ملكه صلى الله عليه وسلم وذكر كعب  
 ان في الدنيا السابعة مخرج رسول الله مولده مكة ومهاجرة يارب وملكه الشام  
 عن مكة تدن نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم والي الشام انتهى ملكه وهاجر  
 اليها وقد هاجر اليها لبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكذا هاجر اليها لوطا  
 عليه السلام وهاجر اليه عيسى ابن مريم اي من السما علي منارة جامع بني امية  
 البيضاء شرقي دمشق الشام كما رواه مسلم رضي الله عنه في اخر هذه الامم و  
 يقتل الدجال والمجوس ويصل الجزيرة ولا يقبل من اليهود والمضاري الا الاسلام  
 او التسليم وهي ارض الحشر والمنشأ اي خشر الخلد في فيها بعد البعث والشور  
 عليهم بالشام اي الزموا كسافها الخ يجتبي اي يختار ويبساق اليها خيرة  
 من عباده وهذا الحديث صحيح في افضل الارض بعد الحرمين والشام وهو كراس

قوله قال الشفا  
 تشد من ان من الله  
 مع الامم وقيل بالقصر  
 اي وهي قابله وهذا  
 لعمري اي وهي امر عبد  
 الرحمن ابن عوف اه







لا يخرج كما شربك للباري والولد فليس له شريك ولا ولد فاعتقاد المضافين بانبي  
الله هو من غاية جهلهم الرب بل هو عبد الله ولا يجمع اليهودية والنسوة حتى  
في المخلوقين اذا لم يمتزج الانسان ابنة عتق عليه فتراعده لانها الذي خلقها اي كونه  
ابنا وعبد كما عرفت ثم عتقه ثلاثة اي من الملائكة وهم جبريل وميكائيل وقوفان  
بيد ادم ابراهيم ابيهم من فضله وقوله والثاني طشت بالشيخ الموهبة اوبالسين  
المهمة وقد يقال طس يا بدل النار سبتا وادعاهما في السين وهو وقع الطاء  
وكرها فغيره من لغات وقوله من ذمودة حق وفي رواية من ذهب وقوله  
والثالث اي وبعد الثالث هو علي حذف مضاد كالذي قبله ايضا وقيل  
حقن تخاريفه القاري تخوير وقوله دونه اي من اجله اي من اجل حسنة  
مفسله اي غسل الملك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ختم اي اخذ الخاتم من  
الملك وختم به بين كتيبه ما يلا اليمين اليسرى ليكون في مقابلة القلب الذي  
هو طرف الاعضاء ولغته اي النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب ثم احتمله الملك  
وهو جبريل وادخله بين اجفاته فجبريل هو الفاعل لذلك كله من الغسل  
وما بعده ثم رده اي الى امه وفي هذا الختم إشارة الى الله عليه الصلاة والسلام  
خاتم النبيين ولا يخفى ان بين هذه الروايات ورواية انه ولد بالخاتم ولا رواية  
انه فتح به لما شق صدره وهو عند حليمة لانه لا مانع من ثقب الختم ارجاء الرزق  
الرامة والتميز والدعنا واخرج جملة من الاخبار والروايات التي قد تكرر  
مولده صلى الله عليه وسلم في الاتفاق واول عيد المطلب يوم رابع ولادته وليمة جمع  
فيها اهل مكة وخرج الجوزور والعم وعمل طعاما ثم شوي قديدا وحله للحوش  
في البرية فلم يكن للناس حديث الا وليمة عيد المطلب التي اولها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مولده وحصل لاهل مكة السرور والامنا وذل علم النعم والعنا  
وتم القصد والامنا وامني به معهم ومن ذلك ما قلناه ان في نظر الان وهو  
الوادي الذي نعيه العامة يعني موكب وبيته وبين مكة سنة عشر ميلاد اذهب

يقال

يقال عيسى وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلوم موسوعة له ويدخل مكة فيلقى الناس  
ويقول انه جوتك ان يولد فيكم مولودا يا اهل مكة يدعي له العرب ويملك البحر هذا  
زمانه من ادركه والتبعه اهلها حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته والله  
ما تركنا ارض السراة والخصب والامن وحملت ارض البؤس والوجع والخوف الا  
في طلبه فلما ولد يولد مكة مولودا ليل عنه فيقول ما جاء بعد اي الا ان فلما كانت  
صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتي عيسى  
فوقف على صومعة فناداه فقال يا عبد المطلب فاشرف عليه وقال ان اباه فقد ولد  
ذلك المولود الذي كنت اعد لك من يوم الاثنين ويوم الاثنين ويوم يوم  
الاثنين وان نجه طبع المارحة واية ذلك انه الا ان ومع فيشكي ثلثا ثم يعاين فا  
حفظ لسالك فانهم يحسد حسده اعد ولم يبع علي احد كما ينبغي عليه قال فما قرأه قال  
ان طال لم يبلغ السبعين يموت في وودو ثما في السنين اهدي وسين او ثلثا وستين  
به اعدا رجل اتمته اي غاليهم بضم الجيم وتشديد اللام ارجع اي اضرب وتكون  
والشوق ابوان كسري بكسر الهمزة ويقال فيه اوان بوزن كتاب وضوء الجوهري بانه  
العبه العظيمة كالوزع وقيل هو البيت العالي وقيل بيت غير مستطيل له شرافات  
وقيل بيت الملك المقدس لجور مع ارباب علمته لتدبير ملكه وهو الذي يسمى بالديوان  
والحاصل ان ذلك الدوا كان من عجائب الدنيا سرعة وبناءا عظاما كما يظن انه لا يهدم  
الا نعمة الصوف فارج ليلة مولده عليه الصلاة والسلام وكان بالمدائن وهي بلاد الخيم  
علي الدخلة بينها وبين بغداد مائة فراسخ طائف مسكن ملوك الراس وبه ابوان كسري  
المشهور فانضبع واشتق له اي دولة علي انضباع ملك كسري وخزايه وما  
احسن ما قيل : الداهيا المعروف بالدنيا اعتبر : بديار كسري فهو معتبر الودي : :  
لانت منازل الملوك فاصبحت : من بعد حادثة الرومان كما ترى : : واشتق  
اي لولده قد ما يشبه الشخم الموي ويستقر : وهو باقالي الا ان اباه من ايات الله  
نغالي اربعة عشر فاعل الفعل هو حذف اي سقط من اعلاه اربعة عشر فانه لم



وكسري لم يملك النور كغيره ولم يملك الريح وتبع لمن ملك البحر والسموات  
لم يملك العرب من قبل الجهم والنجاشي لم يملك الحبشة وفوق لمن ملك القنط والعز  
لم يملك مصر اشارة على الخدوف وهو حفظ المنظر الاربعة عشر ملكا  
فملك منهم عشرة في اربع سنين واربعة الى زمن عروضي الله عنه وقد فتح في زمن  
عروضي الله عنه العراق فارس وكسرى واهانه غاية الهوان ففتح قسري الى  
مصر مملكة ثم في زمن قسري رضي الله عنه ومعه انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه  
اذا احلك كسري فلك كسري بعدة واذا مواته وكوزة تنفق في كسري الله فانقطع  
ملكه وزال من جميع الارض وتزق كل موزق لونه صلى الله عليه وسلم دعي عليه  
بذلك لما جاءه كتابه فزقه وقد جئني صلى الله عليه وسلم اتمته في جعر الخندق ملك  
بلاده وقال لسراقة وكان من قتل الصحابه كيف بك اذا البست سيواري كسري  
فلما اتي بها عر البسرها اياه اخبر بالهجرة وذلك عند ربيع وقال للورد الذي  
سلبها كسري والبسرها سارقة فليس ذلك الا محض اية منه صلى الله عليه وسلم  
للوجود علي نبوته وانه لا ملك ولا عز يبقى لامر من ملكه وكانت الرق اذ لا  
قوم لاهم كانوا تحت طاعة الفرس وكان سلطانهم يتولي ويغزل بامر كسري فكانت  
الشوكة حينئذ للروم وفارس فاعزهم الله تعالى بالاسلام واولهم ارضهم وديارهم  
فلا عز الا بعد من المتزيرة كاذبها الاوله وقد في اي هبطت وانطقان  
ولما بعد وزها اي قهرهم جوس بعد وبنالار وتوقد قسري لنقر  
اشد الايقاد والوفور حتى انها الف سنة لم تحترق فاني في اقليم الفرس من ثوب  
النار الموقنة من السنين ما عجل العادة انطعا في تلك الليلة انطعات  
تلك النار في ساعة واحدة وغاضت بالعين والصاد لقوله تعالى ونجني  
الماء اي نفقت وتولعوا بها ونشفت حتى دبست بحيرة ساوة بضم الموحدة  
وفتح لها الرملة مصغرا وساوة بالها الساكنة امة اسم اعظم على السكون  
تتسا في فيها السفن اي في مملكة العرب وكانت الارض سنة وارج فاجبت  
نبيلة مولد صلى الله عليه وسلم نار شفة بايسة وما الحصى قول اليهودي في يودنه

لان  
في مولده النبوة لان يكرم فيه حكم الله اهر

قيل في  
في زمن كسري  
فلا كسري  
فلا كسري  
فلا كسري

وما كسري على  
اللسنة من  
صلى الله عليه وسلم  
قال ولد في زمن  
الملك العادل كسري  
افضل وان خروفت  
لواصل له  
انعادل عليه بغير  
ورود في يد  
لوم الذي كان يدعي  
به كسري في  
بذلك اهر مطا في  
في مولده النبوة

لان النار ما لم يزل حوتا ولما ما بال نار من ضرر فلما يعودوا اليها اي الى النار  
السمع من السموات في يوم يبعثون ان الشياطين كانوا الذين يحبون عن السموات ولا يذخلونها  
ويا تون بالخبايا فليقون ذلك على الكهنة فلما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم منعوا  
من ثلاثة سموات فلما ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فلما اخبر نبي  
النار ان السمع الذي يشهد به وهي الشعلة من نار فلا تحيط ابدانهم من مقتله  
ومنهم من خرق وجهه ومنهم غير ذلك وعلم من قوله وهي الشعلة من نار ان  
الكواكب لا تنفصل عن اماكنها وانما الذي ينفصل عنها تلك الشعلة وقيل ينفصل اي  
ينفصل من وجه الى مكانه وحجب ابلين اي تلك الليلة فون اي صاح صيحة  
عظيمة على جبل اي قبيس وحين ولداي وحارث حين ولد وهذه الونة غير  
الولي التي رها ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ويؤيده ان الامم كونه ولد لها راجحا  
من وحين بعث اي وردن اي حين بعث صلى الله عليه وسلم وحين تولد عليه  
الفاحة حفظا لشريفة عليه الصلوة والسلام التي سنأت من الشياطين ان يخلطوا بها  
ما ليس منها لانهم كانوا يسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرين اي قبل البعثة وفي رواية  
مائة كذبة فيكون ما يسمعون حقا وما يزيدونه باطلا فمنهم الله بالشرب من ذلك  
كما قال تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع الى قوله رحيل ولا يخوننا الحق قال عليه  
الصلوة والسلام من كوامتي علي ري اي ولان مخونا ولم احدسوا في وفيه تجوز لان  
الجنات هو القطع والمولود كذلك يوجد على هذه الهيئة من غير قطع فيل ان ولد  
على هيئة الجنون فاذ قيسل ان ولادته مخونا بعض نقض في حق من يوجد ذلك  
فيقال هذا في حقه صلى الله عليه وسلم غاية الكمال لونه القلقة رجا تمنع من قتل النظام  
والطهارة وتمنع كمال لونه الجاه ما وجد الله عبدا ودوله صلى الله عليه وسلم مخونا  
مسروبا مكلد سالما من النقايب والمعاييب فان قلت فاذا كان كذلك فلم شئ  
صدره والخرج منه العلقة السوداء التي هي حظ الشيطان ولو كان كذا خلق سلكها مشا  
فلنا ليس الامر ان كوامل الجنان والانسوار من الامور الطاهرة التي تحتاج الى فعل الذي  
تخلقه الله سلكها منها لئلا يكون احد عليه ممة في حال الطهارة واما الخراج العلقة  
التي هي حظ الشيطان فخلقها القلب وادخلها في عليها ولو خلق الله نبيه سلما  
منها لم يكن للامم من اطلوع على حقيقة فظهر الله ذلك لعباده علي يد جبريل ليحققوا  
كل باطنه كما يوزنهم مكل الظاهر عليه الصلوة والسلام انه راي اي في مناه

يو



فلما نزلت اي لقول الميراثي وعجدة اهل السموات اي ما حدثت به امه من انما لها  
 آت في منافعها فخيرها انما جعلت بسيد العالمين وقال اذا وضع فسميه محمدا ولا سمها جده  
 عبد المطلب فذات قبل له لم سميت ولدان محمدا وليس هذا الا في ابايت ولا قومك  
 قال جوت ان محمدا في السماء وقد تحقق الله رجالة وقد تقدم شي في فضل هذا الاسم الشريف  
 المباركة الذي هو افضل الاسماء بين العالمين والذات اسماعا عند السامعين واشرفها في  
 الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخفى به كلمة التوحيد لانه انصب لما له من مقامات  
 المحبوبة وقد سمي به صلى الله عليه وسلم في غير موضع من القرآن العزيز قال تعالى  
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال ما كان محمدا با احد من رسلنا ولكي رسول  
 الله وخاتم النبيين وقال محمد رسول الله والذين معه كذا علي الكفار انه ولي يوم  
 الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم كرم رجب غيبيام الاثنين فقال ذاك يوم ولد  
 فيه وانزلت عليه فيه النبوة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم الاثنين ولست في يوم الاثنين وخروجها من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقل  
 المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر الذي هو يوم الاثنين فاطوار انتقاله صلى الله عليه وسلم  
 ونبوة وحجرة ووفاء وغير ذلك خاصة بيوم واحد وهو يوم الاثنين فيكون في حقه  
 صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في حق الامم صلى الله عليه وسلم فيه خلق وفيه انزل الي  
 الارض وفيه تاب الله عليه وفيه ما كانت الطوارة الوجودية والدينية خاصة  
 بيوم واحد وهو يوم الجمعة وانما كان الطوار بنبينا صلى الله عليه وسلم بالاثني عشر يوما الجمعة  
 لذي الجمعة يوم عظيم وهو افضل ايام الاسبوع فلو كانت الطوارة به لتوهم انه تشرف  
 بالزمان مع ان الزمان تشرف به فلذلك فضل يوم الاثنين على غيره من  
 ايام الاسبوع واذا كان يوم الجمعة الذي خلق فيه ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة  
 والسلام خفي بساعة لا يجادها عبد مسلم سأل الله خيرا الا عطاها فما يالك بالساعة  
 التي ولد فيها سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وانما لم يجعل الله تعالى في يوم الاثنين  
 يوم مولده عليه الصلاة والسلام من التكليف بالعبادة كما جعل في يوم الجمعة المخلوق فيه  
 ادم صلى الله عليه وسلم من صلاة الجمعة والخطبة وغير ذلك الا انما لنبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالتحقيق من الله بسبب غيابة وجوده قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

قوله

والاشهر انه ولد في شهر ربيع الاول اي والحكمة في كون مولده صلى الله عليه وسلم  
 يوم الاثنين وفي شهر ربيع الاول انه ورد الحديث ان الله تعالى خلق الشجر يوم الاثنين  
 ففي ذلك تنبيه عظيم على ان خلق الاقوات والدرزاق والخيرات التي يمتد بها بنو ادم  
 ويحيون وتطيب بها نفوسهم واجسامهم وقع فيه فولد فيه ما يحصل به حياة ارواحهم  
 ويومنون به وانما في لحظة ربيع اشارة وتقاربا حسنا بالنسبة الى التلقا وقد  
 قال بعضهم ان احسان من الله نصيب وكذا المسمى من غير الانسان من الله نصيب  
 وفيه رمز الى ان فضل الاربعة اعدل الفضول واحسنها خصوص ما قد كان مولده صلى الله  
 عليه وسلم في فضل الاربعة وانما كان فضل الاربعة اعدل الفضول لان ليلة وزمانا معتدلا  
 بين الحر والبرد وسيمه معتدل بين اليوسنة والوطوبة ونسبه معتدلة في العلو والهبوط  
 وقوة معتدلة في اول درجة من الليالي البينف فلذلك كان صلى الله عليه وسلم اعدل  
 الناس خلقا وخلقا وكان شرفه اعدل الشرايع والحقا وقد اجاز من ظهر في  
 هذا المعنى وقال واصف يقول للناساق الملائكة : يقول الحق بعدي للسميع  
 فوجي والزمان وشهر ربيع : ربيع في ربيع في ربيع : وقال غفر  
 لهذا الشهر في الاسلام فضل : ومنقبة تقوى على الشهادة فمولوده صلى الله عليه وسلم ومعنى  
 وايات هرون لذي الظهور : ربيع في ربيع : ونور فوق نور فوق نور :  
 وتلك المنقبة التي اتم بها هذا الشهر هي الظهور فيه سيد المرسلين والولادة افضل  
 الخلق اجمعين الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا للمقدرات وانما لم يكن  
 مولده صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وله في بعض الاشهر الحرم او رمضان ليتولد بتوهمه  
 صلى الله عليه وسلم تشريفا لذات الزمان الغاضل فجعله الله في الفضول لتظهر منقبة  
 به على الغاضل وتظهر ذاك دفنة صلى الله عليه وسلم بالمدينة دون مكة لانه لو دفن  
 بها كان يقصد نعتا لها فافوز موضع مفضول عند العلماء ليتشرف به بل يعوق  
 به على الغاضل عند كثير من متهمه وليعقد قبره الشريف ومجده بطريق الاستقلال  
 لا للمنجبة اظهار المزيد من امانته على ربه عليه الصلاة والسلام في ثاني عشرة  
 اي ثاني عشر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم وعليه المعول وهو الذي عليه القيل في سائر  
 الاعمار والامصار حتى في مريم مكة التي هي محل مولد الحنار ورجع السلف والخلف مطبقون والقمر

هذا الشهر في الاسلام فضل : ومنقبة تقوى على الشهادة فمولوده صلى الله عليه وسلم ومعنى  
 وايات هرون لذي الظهور : ربيع في ربيع : ونور فوق نور فوق نور :  
 وتلك المنقبة التي اتم بها هذا الشهر هي الظهور فيه سيد المرسلين والولادة افضل  
 الخلق اجمعين الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا للمقدرات وانما لم يكن  
 مولده صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وله في بعض الاشهر الحرم او رمضان ليتولد بتوهمه  
 صلى الله عليه وسلم تشريفا لذات الزمان الغاضل فجعله الله في الفضول لتظهر منقبة  
 به على الغاضل وتظهر ذاك دفنة صلى الله عليه وسلم بالمدينة دون مكة لانه لو دفن  
 بها كان يقصد نعتا لها فافوز موضع مفضول عند العلماء ليتشرف به بل يعوق  
 به على الغاضل عند كثير من متهمه وليعقد قبره الشريف ومجده بطريق الاستقلال  
 لا للمنجبة اظهار المزيد من امانته على ربه عليه الصلاة والسلام في ثاني عشرة  
 اي ثاني عشر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم وعليه المعول وهو الذي عليه القيل في سائر  
 الاعمار والامصار حتى في مريم مكة التي هي محل مولد الحنار ورجع السلف والخلف مطبقون والقمر



على الولد الشريف في اليوم المذكور ليلة وعلى تسمية ذلك اليوم يوم الولد هو اجمع كما  
 قيل عن بعضهم انه يوم ثابته وقيل يوم ثابته وقيل في كل سنة وقيل غير ذلك  
 والصواب انه ولد ليلة فضيلة خطا ولذا قل ولا يجوز اعتقاد غيره واختلفوا في علم  
 مولده صلى الله عليه وسلم والدنورون انه عام الفيل وحي الاتفاق عليه والمشهور انه صلى الله  
 عليه وسلم ولد ليلة الخميس يومها وفيه شلال على ما تقدم من النور الذي كان في وجهه  
 عبد المطلب وظهر حين فوجيه او صحاب الفيل فان ما هنا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان حمله قريش وضعه مع ما علم من ان نورة كان يتنقل في اصحاب الابهاء وارضاهم الا انها  
 على الترتيب في الوجود فاذا وجدوا هذا تنقل اليه ما كان في الذي قبله وهذا يدل  
 على ان النور انتقل كله الى امته ولربيع منه شيء في عبد الله فضله عن عبد المطلب وقد عا  
 بان النور وان انتقل للنبي الله او عبد المطلب فاحد في نوره احيى احتاج الى نورة  
 تخلصه وماله من ذلك الملك وحيث بلغوا في العتق والحرية على الله وبيته  
 ما يبلغه غيرهم وانه عاى النور الذي في امته بل من زيادة حتى صار في جبينه كالشمس  
 ثم اكرمته ثانيا بنور اخر اوجده في صلبه واطلع عليه الفيل فسجد ليعلم ان الخلق ما بين  
 الكرامتين ان جميع ما وقع في قصة الفيل انما كان ارضا من التحقيق نبوة محمد صلى الله  
 عليه وسلم قبل وجوده مع الاشارة الى انه سطر ربه على الدنيا كلها وانه لا يؤذيه احد  
 الا اهلكه الله تعالى بسوق الليل وهو كان معروف عند اهل مكة متواتر عندهم  
 بذهبون اليه كل عام ليلة المولد ويحفلون بذلك اكثر واعظم من احتفالهم بالعيد  
 وقصر بعضنا بعضا ان من اول واجب على الاوليا ان يعلموا شيئا انما انبياءهم صلى الله  
 الله عليه وسلم ولولمكة ودفعي بلدية بل قبل ان كان ذلك من لا يتكلم امار وجود  
 النبي الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم ثوبية بضم المثناة مصغرا ومولده عنه  
 اي جاريته اي اي ام عبد المطلب ونسبه عبد العزي وبني باي اي ابا يانه  
 اي واما لشدة حرة وجنته لان وجهه كان يلمس من حسنه اي ووافق ذلك  
 ما اكل اليه امة من انه يصلي نادا اذا لم يلهذا ذكر في القرآن بكينته دون اسمه  
 ولكونه بها يلمس وكان هذا عند الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وما نابعه  
 وقصة بدر لم يحضرها بل ارسل عنه بدو فلما بلغه ما جرى لقريش ما في غا  
 جزاء اي قدرا يسيرا من التخفيف بان يجد على ليلة الاثنين ميلئ النقرة التي عند ابراهيم

ماء

ما فيها ما قيل انه روي بعد موته فقبل ما حالك قال في النار الدانة بخفف عنى كل ليلة  
 اثنين وامس من بين اصبعي ماء بقدر هذا وأشار الى نقرة ابراهيم وان ذلك باعنا  
 ثوبية عندما بشرتني بولادة محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكوم قال العلامة البخاري  
 ما خطب يا اي رحمتك الله اذا كان هذا حال اي لب الخاف الذي جاء القرآن ان يذمه جوزي في  
 النار بوجه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكوم فاحال المؤمن الموحدين امته  
 محمد صلى الله عليه وسلم الذي يسر مولده ويبدل ما نقل اليه القدرة في محبة لعري ان  
 ما يكون جزاءه مما الله التزم الا ان يدخله بفضل جناة النعيم وما احسن ما قاله الحافظ  
 الشمس من عند نمر الدين الاميني رحمه الله في ذلك: اذا كان هذا ما فاجأ ذمه  
 ونبت يداك في الحميم مخلدا: اي انه في يوم الاثنين دايما: بخفف عنه للسرور باجاء  
 في الظن بالعبد الذي لا فقرة: باحد مسورا وما في موحلا: واذا علم ذلك فينبغي  
 الاعتناء بوقت مولد النبي صلى الله عليه وسلم والتمس السرور والحبور به وبذلك ما نقل اليه اليد  
 من الصدقات وغيرها فذلك ان الملك المظفر صاحب اعتنا بذلك وحكي بعض من حضر ليلة  
 في بعض الموالد لما قاله الشيخ الغبيبي رحمه الله انه عد في ذلك الساعات خمسة الاف  
 راسخ مشواة وعشرة الاف دجاجة ومائة الف ذبذبة وثلاثين الف صحن حلوى  
 وكان يحضر عنده في الموالد اعيان العلماء والصوفية فضلع عليهم وبطلق عليهم يعني الرخصة  
 وكان يرمي على كل الولد في كل سنة ثلاثمائة الف دينار ورحمة الله تعالى رحمة واسعة  
 واثابه على ذلك الجنة بئنه وكومه كما جوزي عنه هذا الظاهر في تخفيف العذاب  
 اشارة الى انه ليس مختصا باي لب بل جوزي عنه ابوا طالب بذلك فقد ورد انه قبل  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ان علك اباطالب كان يحوطك ويكفلك فبل نفعه ذلك  
 فقال انه في ضحاح اي شحاشا من نار في قديمه يغلي منه دماغه فيمسي واهل  
 النار معورون فيها جميع ابدانهم بترية اي كفالته وحضائنه كما سياتي في  
 قوله فكله عنه شقيق ابيه ابوا طالب بوصية من عبد المطلب له بذلك  
 بان خفف عنه اي بان جعل في ضحاح كما تقدم وفي رواية انه اي ابا لب  
 اعتما اي ثوبية وقوله فعلمها اي هذه الرواية وقوله عنه اي عا اي لب  
 بارضاها له اي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ارسلته حليلة ولذا ارسلته

حاصلة ان ليلة وفاته  
 صل الله عليه وسلم عنده  
 انما هي ليلة الاثنين  
 واما ما ذكره من ان  
 ليلة الاثنين هي  
 ليلة المولد  
 فليس كذلك  
 بل هي ليلة  
 الاثنين  
 ليلة وفاته  
 صل الله عليه وسلم  
 واما ما ذكره من  
 ان ليلة الاثنين  
 هي ليلة المولد  
 فليس كذلك  
 بل هي ليلة  
 الاثنين  
 ليلة وفاته  
 صل الله عليه وسلم



ثلاث نسوة ابكر من بني سليم اخرون قد اُتيهن فوضعنها في فيه صلى الله عليه وسلم فنزل  
اللين ودر في فيه وهو ابي النسوة من ابكار الخواحدة تسمى عاتكة فلذا قال صلى  
الله عليه وسلم انا ابن العواتك من سليم وارفعته ام فودة وارفعته حولة بنت  
المذر وم ائمن وقيل لها حافضته لأمير صفته ولم ترضعه امرأة الاوس لم  
حليمة اي بنت ابي ذؤيب من بني لؤي في كون حليمة السعدية مرفوعة من الغال  
الحسن والبشارة العظيمة بحصول عبايا في هذا الوضع ما لا يخفى عظيم وقعه ومن عاداتها  
توفيقها للاسلام هي وزوجها وبنوها فبسط لها رداءه اثم اياها ولا تستحليمة  
ارضعت قبله صلى الله عليه وسلم ثم حمة حمزة رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يبعث  
اليها من المدينة بصله وكسوة وقد رقت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيلة وقد روي  
حديثه فسلكت اليه جدد البلاد فاعطتها اربعين شاة وبغير او انفق  
الي اهلها وقد رقت اليه ايضا في حين مقام لها وبسط السهارة فخلست عليه وقضى  
حاجتها فلما توفي صلى الله عليه وسلم قد رقت علي ابي بكر فوضع لها ذلك يلتمس  
اي يطلب من الرضا جمع رضيع وكان من اخلاق القوم انهم اذا اولد لهم مولود يلمسون  
له رضعة ترضعه وتربيه وكان عندهم عادات ترضع المرأة ولها ولها كل من طلبته  
ترضعه تقول لها امرة الي جذرة فلما كان بعض الليالي وامن في مرقدها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم بجانبها وكان اذ يوقد من الليل الا اليسير اذ صعدت بامنة ها هنا  
يقول ولا تزي الحفصة يا ايها العالية العظيمة : امنة العظيمة التي : لا دور  
في قولي ولا عظمة : ان ترضع محمد بن عبد الله بعد تكون الرضعة حليمة : عاتكة امنة  
فلما جات امرأة الرضا ع نشأ لها على لهما فان لم تقل لها ملحمته من الهاتق نرى فاعنه  
في نسوة قبل ان يشر نسوة من بني سعد خرجت بيلتمس الرضا ع اي من مكة  
في سنة ذات جدب ومخط قالت حليمة ولم يكن عندنا ما ناكله ولنت في شدة من الجوع  
وما كنا ننام ليلتنا من الجاه صبيانا من الجوع وما في قدي لهما ما يفيهم وكانت  
نسأين كعد في فيق من العيش وكنت اري بطون ارضعانا في لؤي اذ كنت  
احداهن لوجاد الدم يخرج من عيها من شدة البسوة وضييق الزمان حتى لا دنا  
العرب اذا نزلت بالرها ولا خرجت قلى لصاحبي نقي زوجها الحارث بن عبد العزي

الو تحلي علي هذه الاقبا نعتي نفي مع الناس الي مكة فبيلتمس مولودا ترضعه فقال لها  
والله يا حليمة انك لا تحلي الاقبا ولا تحليكي حي واتي تلحق بالناس لكي اعلي يا حليمة  
ان الله تعالى يورثنا ولا ينسانا من فضله قال فخرانه وطأ لها الاقبا فركبت واخذت  
ولها يمين قديها ثم سارت بها الاقبا وهي تدب كانا تطلع رجلها من وحل قالت حليمة  
بينما اسير بين الشعاب اذ بد لي رجل كالخلة الباسقة وبية حرة مذهبة فاقبل  
ورني الاقبا وقال لي يرمي رضعة الصارق الامين فصارت تشابعا الخيل حي وصلت  
مكة قالت فرائت صويحياتي ما منهن امرأة الا واخذت صبييا وكلين اعرض عنه  
اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمه وذلك انه لما خرج عبد المطلب مع الناس وعلموا  
ان عنده مولود اجعل كل منهم فيقول عليه ويسال عنه فيقول لعبد المطلب ان الغلام  
الذي عندي يتيم فهل فيكم مرفوعة له فيقولون اليس هذا ولوك فيقول لا فيس منون  
عنه ويتركونه فلما انت حليمة وسالت عن الرضا ع قالوا لها ما بقي من الرضا ع الا صبي  
عند عبد المطلب فاقبلت اليه وسالته فقال لها عبد المطلب الصدق او في وكيلة عندي  
غلام لم تلد النساء احسن منه ولا اجل ولا اطير ولا اخور الا انه يتيم من ابيه فان اردت  
دفعته اليك ترضعه فلما سمعت كلامه امسكت عن خطابه وقالت يا سيداه معي  
صاحبي وهو المالك علي ولواقطع امرادونه وها انا راجعة اليه واجرة فان  
ارني باخذه اخذته وان منفي امتنعت ثم اقبلت راجعة الي بعلها والرمحة تسقط  
من عيها حي انت اليه فقال لها ما وراي فاجرت بما قال عبد المطلب وانه قال لي انه  
غلام يتيم لوان له الا انه ذولي انه ولذي ليل الطلعة مبارك الغرة مليم الاوصاف  
ولم آخذ خوف من لوم علي فاذا اثار في فقال لها وحك ما تفعل بي يتيم لا ابر  
له وما تفعل بي حسنه وجماله اذهبي لا امر لك ترضع نسائي بعد بالانعام والورق والنسوة  
وترجعي انت بغلام يتيم لوان ذلك ابد فاعرضت عنه وانفارت الي ذلك المم بقوله  
حي حي اولاي في اول امرها لنن لم يحصل لها غيره جأت اليه واخذته وذلك انه  
لا اخذ الناس في زمني رهاهم وقد عزمو علي الرجعة الي اوطانهم ورايت حليمة ذلك  
بكنا فقال لها بعلها ما يبكيكي فقال والله اني لاربع من بين صواحي ليس معي  
رضيع فقال لها وما الذي تريد به فقالنا هذه الغلام البتيم عبي الله ان يسعدني به



فقال لها مني ما جئت من وقتها وساعتها مسوعة اليه وكان عبد المطلب قد ذكر لأمته  
عالمان منها وسمها من وقتها لما سبق من كلامها فقال أمية اني لا اريد غيرها فخرج  
عبد المطلب مسوعا ويدها فصدفها في الطريق فقال لها ما اردني قالت ولذك فقال عبد  
المطلب اذا والله به تشعري لا يرجع احد من قوميك اعني منك فقالت يلبدك لمع  
بنا الله واقلت تحذره كما عرفت من الهاتق وما رأت في مل بها قال عبد المطلب هو  
صاحبك لا شك وانت صاحبه ومن صنعت ثم دخل بها عبد المطلب الى منزل أمية  
فراثة مديح الخ فماتت مديحها اي ملوفا ومغطابها في اي من الجنة وراة  
البيت يشوق من ثوبه عليه الصلاة والسلام اي من ثوبها من اللبن  
فما بين اي لحسنه وجماله فذنت منه رويدا فوضعت يدها في رقع عينية  
اي ينظر اليها فخرج منها نور اي وهي تنظر اليه فقبله بكسر الوجه اي رضيه  
واخذة فصار فيه شيء من اللبن فترجعت روي فاي اي امتنع من قبوله  
قالت حليلة وكانت تلك حالته بعد العدل اي الانصاف والتسوية واصل العدل  
وضع الشيء في محله وكانت هي اي وزوجها قبل اخذها له عليه الصلاة والسلام  
والهزال بضم الهاء فروي بكسر الواو وبوزن روي وروي اخوة اي وناما  
وما كان اخوة بنام قبل ذلك وما كان فيها ما يروي وروي ناقصهم وذلك الهاء  
لما رجعت اليها قالت فقام صاحب فتي زوجها الى شارفتا اي ناقصا فاذا الهاء  
حافل فحلب ما شرب وشربت حتى رويها قالت وبتنا بخير ليلة من الخير والبركة  
حين اخذناك فلم يزل الله يزيدنا خيرا انا الهاء اي اني الخير ولا يقال انا لله بل هو  
فراة اي حليلة نحو الكعبة اي بيتها ورفعت اي الارتفاع راسها فلما خرجت  
اي حليلة سمعت انا الهاء الكل اي كل خيرهم وسارن سيرا لا يبعد عليه شيء من محرمهم  
لا تنهض اي لا تغد على الشوفي بها وهو سرعة المشي فانكرت الهاء اي  
خفي عليهم ذلك لنهوضها وسرعة مشيها وقلن لها اهذه انا لك التي كانت توفعت  
طورا وتحضكت الخوي فقالت نعم فلما علمنها فحين يوقلن ان هذا نشا فالحق  
ان هذا نشا اي المولود ويحتمل ان الاشارة للذان وذكرها باعتبار كونها حيوانا ويدرل  
لذلك ما بعد من كلام الارتفاع ويحتمل ايضا ان الاشارة للسيرة المحال من الدابة بسبب

ما علي

ن  
ي

ما علي ظرها من المولود تقول اي حين تسمع تحبين بعث الله اي احياني  
وقال وردني سمي بعد من الي لوعلمت من علي ظري جوان الشرط محزون  
تعدوه لم تحبين وما رأت الارتفاع وتخطوا خطوة الدنبت العشب من تحت  
حواضها قالت حليلة وسبقت البدواين كلها الى ان عبت عن القوم فلم اعبت  
عن القوم واذا الارتفاع يقول ولاري كخصه ان السعادة قد انت حليلة  
تجددون الانام جميعا كانت احق بها وكانت اهلها اذ جلتها خير الانام فبعثنا  
فتنالك من بركاته ويكون من بين الضعفاء قد رها من فوعة وتوذي الدنيا  
بطاعة وجهه ويكون في يوم المعاد ثغيبا قالت فزودك بذلك فسلو روتا  
اجدب ارضي بالخير والعدل الهامة وهو الخطا وشدة الجوع لعل المظ  
ملا واي شبا عاذا ان ابن اي فوج اخر النهار فذلك وعظم ما ملأها  
وكافوا يامرون رعاتهم ان تشرح باغناهم حيث تشرح غني فتزوج اغناهم جميعا  
ما تبين جفلة لغا وتوج اغناهم شبا ما قالت فلم تزل ترف من الله خير والزيادة  
يركته وذلك مجازاة لها بارضاها له صلى الله عليه وسلم لكون الجزاء من جنس العمل  
فلما سقته صلى الله عليه وسلم لينها سقتها الشيا الباهن قالت حليلة واني  
ضما لي بعد ينظر ودرقني فلما فطن اليه بين يدي وجهه لا يبدل ليلته فله  
واواركة قد ملأت الاطعمت قطار قلن ما رجع من قوما اغبط ولا بعد من كية  
ولا ولد النساء اجل ولا اكل ولا ابي ولا اوص من رغبها ثم ان الله تعالى  
اقول البركة لهم جميعا وصاروا الارض مغيثة حين توسلوا به واعينهم بالمال  
منجزة وتما بعد عليهم الخيرات يرون صاحب الخيرات وجيب رب الارض  
والسموات والي الله فحين في قلوبهم جميعا وجعلوا اذا اغفل احدكم بطة اخذ  
نفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمها بدينه فيعاني لوقته واذا امنعوا  
من المطر يحلون ويسبقون به فيا لهم المطر ولهم الله اموالهم وكانا انهم  
خير اويسار حليلة حتى ان كثير من قوما يعيشون في فضلها وطلها وزال عنهم  
البؤس والشقاء يرون صلى الله عليه وسلم قالت حليلة كنت في رطاعه كل يوم



في خبر وبركة واحلف ما غسنت له قوبا ولورانيه بولاد واد غابط الاطهارة وظافة  
 على عودا يوم ولدت له في الليل والنهار فومه ولا يعود الى النوم الا الى منزلها  
 فلما نزلت بنتان وعن حليمة انه لما بلغ شهر في كانه ينسب الى بل جانب ولما بلغ ثمانية  
 اشهر كان يملك بحيث يشبع كلامه ولما بلغ تسعة اشهر كان يملك بالكلية الفصح  
 ولما بلغ عشرة اشهر كان يري بالسهرام مع الصبيان وعنها قالت انه لفي حجر  
 يوما اذ مرق غنميا في فاقيلنا واحدة منهن حتى سجدت له وقبلت راسه ثم  
 ذهبت الى صوبها ثا وندلغرها وندلغتها له الفصح والحل بعد بعثته صلي  
 الله عليه وسلم عادت به اي بعد ان فصلته اي فطنته وهي احب شي على  
 بقائه عندها لما رآه من بركته عليه الصلاة والسلام ولما وصلت به صلي الله عليه  
 وسلم اليها قالت لها لو تركتني عند حاجتي يقط فاننا نخشى عليه من وباء مكة  
 وكانها وباء اذ ذاك فبينما هو واخوه برعيان وعن حليمة انها قالت  
 لان يخرج مع غلمان الى فاخاراهم يلعبون ويترهون تجنبهم ويعرض عنهم فلما  
 شلت حيله وقوي اقبل على حليمة وقال يا امه ما بال اخوتي لم اخرجهم الى انا  
 قالت يا بني فديتك نفسي انهم يخرجون مع الاعمش التي رزقنا الله اياها بركت  
 بوعوثنا فاذا كان الليل دعواها اليها فقال صلي الله عليه وسلم ما انصغني بيبي  
 وبين اخوتي اعتدنا بالي ايتروا كل ولتظن بالطل ولتربي الالبان والمال الاول  
 واخوتي يلحهم هو الواجر ويلج وجوه الشمس قالت يا بني اني افعل ذلك حنية  
 عليك من الاعداء والحواسد واخشي عليك انهم من سالك الطريق وعابو السبل  
 ان يروا جمالك واخوارك فلا يصبرون عنك دون ان يملوك ويذهبوا بك  
 فيخرجوني عليك والثانية اخشي ان يجري ذلك وتولعنا البركات والسعادات  
 والثالثة يما لبني بك عبد للطلب فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم يا امه نعم  
 الحافظ الله على بنيك وتوكل عليه فهو نعم الوكيل ونفع البشير واذا كان الله هاني  
 فلو اجتمع اهل الارض لما وصلوا اليه قالت حليمة وقد ذهبت من كلامه في الذي

توبه

توبه فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم اذهب مع اخوتي اكون معهم في الرعي  
 وشاركهم في الشدة والرخا فقال له جبارا وامة فلما كان من الغداة اليه فذهبت  
 وحليمة وطيفة والبسة وثدا وسطه وانعلته بعله وناولته عصا ومزودا  
 ومخرج مع اخوته وهو لا يدر ليلة تمامه فلما نظرنا اليه وقد ولي جعلت ندعوا  
 له وتقول يا رب بادك في الغلام القابل : محمد تحمل ليث قابل :  
 : فوره لي سالما في العاجل : حتى يكون قاضي للحافل :  
 وفيها في الحرب غير نال : قال وغاب عن عيبتها فلما مضى النهار وقرب المساء  
 خرجت حليمة من لي لا تستقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم وجلست على الطريق  
 التي ترونها الى عاعة بالاعشار من وراها ورسول الله صلي الله عليه وسلم من وراها  
 اعتماها وقد دخل الظلام وفور وجهه قد جلد العياض ونور ما حوله قال ونظنا  
 حليمة الى الوغمار فقطف عليه وتبرك بين يديه وتلذذ به ونسج عليه فظهرها  
 اجلا لاله ونظما قالت حليمة ولما في الغم شاة رماها ابني يحرق فاصابها من  
 ساقها فجعلت تلوذ به صلي الله عليه وسلم كالشاكبة اليه فلما نظر الى ساقها فقضها  
 بيده الرفعة عليه فبرئت من وقتها ثم اطلق يده عنها فقامت كالغزال في الوغ  
 وخبر كسرهما قالت حليمة فلما نظرنا الى ذلك قلت في نفسي يا بني انت واي حيا  
 ابوك من مولود وما اعظم شأنك ثم وصل الي قد نوت منه وقبلته ودنيا حوة  
 فقبلته ثم قالت حليمة لولدها يا ولدي كيف رأيت اناك اليوم قال يا امه رأيت  
 اليوم عجا قالت وما الذي رايت يا ولدي قال والله يا امه ما من مجر ولا شجر ولا مدر  
 ولا جبل الا ورايتني يتناول اليه تسلم عليه فتغاضها وجلمه عبانا وما كان يطأ بحله  
 موضع الا ويخبت فيه الغشب ويخف من ساعته واما الاعمش فتطيعه انا وها  
 بالوقوف وقعت وان امرها بالمسير سارقا وتسبح من قوله واعظم من ذلك  
 افتاد فلما وادي الوحش وقد حذرنا منه فاني والادخل مخمنا وقتلنا  
 قد ساقنا الى هلاكنا فلما احترقنا ذلك الوادي فاذا نحن بسبع وجهه كالحج

شئ يا غثا مه صا رجب في الرعي : يا حسنه راع قلي له مرعا : وما احسن الوغمار باليسوقها :  
 اخذ انفس الوادي وقد اوشى الرجا : عيونك يا راعي لما فتكت بنا : فتقوم هم اسرى وفومرنا مرعا :  
 اما خننا راع للموطني وانا : سكنت لما ما من ملكة والزعامة : اما الذي انا : وافضحك والذي :  
 اما واهي والذي اخبر راعا : اخذ خاب من يسي الى غور بكر : وصل الذي : ويريده يدعها : اه



وحده لا اله الا هو قد فتح فيه قبة انبياءه كالخارج وعينه تقيس النار كما ان يطر  
 منها الشرار وحل علينا فلما قاربنا وحل اخي محمدا نكسر علي عقبه وروي بنفسه الي  
 الارض وجعل يرفع نفسه حدة علي التراب ونطق بكلام الدرميين وقال السلام عليك  
 يا محمد عشتي اليه اخي محمدا غير ملوب منه ثم خاطبه في اذنه كالمعاينة والسبع  
 منكس ربه ثم اشار اليه فولي السبع كالمبارك فقلت له يا اخي ما الذي قلت له حتي  
 مضي صاربا فقال صلى الله عليه وسلم ان لا يوترب هذا الوادي ولا يجوز بارضكم ابدا  
 فاجابني وولي هاديا فقالت حليلة يا اخي انتم هذا عن قومك فان محمدا عبدك ورسول  
 علي ربه قالت حليلة فانت الاغنام تشخب لبنا وزاد عنك عادات كالعرايس وصار  
 مني الله عليه وسلم لا يوم يخرج مع اخوته فامني يوم من الدويرون له صلى الله عليه وسلم  
 ايانا وراحمين ويخبرون اخوته فذلك لهم حليلة وايهم الحارث فيزداد عندهم  
 صلى الله عليه وسلم اعظاما واجلاد وقدر اعاليا وخرأ يوعيان اي غنم حليلة  
 علي العاوة يستنداي في المشي اي يسعي ويحكي الي ابويه حليلة وزوجها قايلا  
 ادركا اخي فله فقلوه ادركا معمول لقول محذوف حال من فاعل يشنداي قايلا  
 او يقول ادركا اخي لي فادركاه اي حليلة وزوجها قالت حليلة وطاش عقلي  
 وذهب لي وزجنتا وابوك الحارث تشابق وشعي متبععا بفتح التاء  
 والقاف اي مصرا لونه اي صار كالنقيع اي يقع الخنا في الصخرة فاعتقاه  
 اي عانقاه وحضناه وسأله اي عما تولى به انه اتاه اي وهو جالس  
 مع اخيه فاصبحاه اي بعد ان مضيا به الي ناحية وشقا بطنه ثم  
 اتى جالسا فلوغاه ثم رداه لئلا كان فالتخم من وقته ولم يجد رجعا ولا مالا  
 فقا فاعليه اي حليلة وزوجها ورجعاه الي منزلها فقال زوجها لقد جشيت  
 ان يكون ابني قدامي فانا صيب فانطلق فوديه الي اهلهم قبل ان يطر به ما اتخوف  
 فقال اي امه حيت وهلا به اليها بما رد كما به لي اي فقالا صغلا  
 عليه الوجداني فقال ما ذاك بكما فاجبراني شاكما ثم لم تزل اوما  
 كل ليلة رددت وزجروا فلما تخوفاه اي ليس تخوفكما عليه في محله

ب  
 لا ياتي

اي ثابت

اي ثابت ومستقر ثلثا اي قدر عظيم عند ربه فيعاه عنكم فتركاه عنداه وحله  
 ورجعت حليلة باكية علي فراقه صلى الله عليه وسلم بعد ان جازها جده عبد المطلب  
 باصن جهاز وشق صدره اخي محمدا وشق وهو في المهد عند حليلة وهو  
 ابن عشرين وعشرين ثمن ثمن عند مبعثه اي علي راس الدريين ثم عند الاسرا  
 اي علي راس ثلاث وخمسين سنة فيكون شق صدره قد تكرر اربع مرات وقطعها  
 في قوله وشق صدر المصطفى وهو في دار بني لعد بدمرية في شقة وهو ابن  
 عشرين في ليلة معراج وفي بعثتي ليكون للطور لم يقل حليلة شق  
 صدره الشريف صلى الله عليه وسلم في حال صباه ولم يخرج مامر منه نظيره  
 عن بقايس الصبا ليكون جبينه علي اكل صفات الرجولية ولذا لم يشأ صلى الله  
 عليه وسلم علي اكل احوال العصمة عليه الصلاة والسلام وروي ابو انعم وابن عباس  
 ان اخوته الشما يتق حليلة راته في الظهيرة وعلامة تظله اذا وقف وقتا واذا  
 سار سارت من اطوار طفولته ورجولته تظله غامة وعن حليلة  
 رضي الله عنها انها قالت كنت لو ادعه يذهب لما بنا بعيدا فغفلت عنه يوما في الظهيرة  
 فخرجت اطلبه فوجدته مع اخوته الشما وكنت تحضنه مع امها فقلت لم ابنت به  
 في هذا العرق قالت يا امه ما وجد اخي حرا رايته غامة تظل عليه اذا وقف وقتا  
 واذا سار سارت معه حتي انتهى الي هذا الموضع وسمع وجنته اي سقطته حين  
 مضيه فقد خرج السهمي عن ابن عباس قال كنت يا رسول الله دعاني الي الدخول في  
 دينك اما انك لست رايته في المهد تنامي القمل والشعر اليه باصبعك فحيث  
 انشوت اليه مال قال اي كنت احدته ويحدثني ويلهيني عن البوا وسمع وجنته  
 اي سقطته حين يسجد تحت العرش قال السهمي قد تفر هذا الحديث راوي مجهول  
 وقال الصابوني رحمه الله تعالى حديث غريب الاسناد والمخالف في المخرجات حسن اي  
 وروى في حجة الدول هو من جبر الضعيف وهو جعل به في المناقب قال بعض حفاظ  
 الحديث اتفاقا كالعصايل قال الم ابن حجر في شرح الامرية وفسح علي ذلك كل حديث  
 ورد في المناقب ولم يمارضه غيره مما هو مقدم عليه ويختص ذلك عند رؤيتك



للاحدث شيعين وخبر في المتأني فان هذه القاعة ما يعطى فقها جدا ويجعلها اكثر  
 المحامين له وتكلم اي كماله انما هو المستقل في شيوخ البخاري وكان  
 في هذه يتوكل اي كماله انما هو المستقل في شيوخ البخاري وكان  
 ما ظلم به الله الكبر الحجة الله الكبر كبر اي اعظم واكبر من كل كبير والمجد لله كثيرا  
 لا يعبد ولا يحصى مقداره ولا ثوابه وسبحان الله اي لا تنزهها الله عما لا يليق به بكرة  
 واصلا اي دائما وايدا لا ينقطع وفي رواية عن حليمة انها قالت اول كلام تكلم  
 به عندها في بعض الليالي لا اله الا الله قدوسا قدوسا نامت العيون والوعين  
 لا تأخذ نية ولا نوم ومعنى قدوسا منزها عن كل نقص وعن كل شيء لا يليق به  
 وكان لا يكتفى بها الا قال بسم الله وقبل ان يترأى ست سنين وكان قد ذهبت  
 به لتزور احوال جده ومشتت به عنده شهر او ثلثا من امين معها ومشتت  
 في الطريق وكان قوم من اليهود يجتلبون ينقلون اليه بالمدينة وسعته ام ايمان  
 احد هو يقول هو نبي هذه الامة فوعنا ذلك كله ودفتت اي امه صلى الله  
 عليه وسلم بالادبوا بين مدة والمدينة وجاء انه صلى الله عليه وسلم امر بالادبوا في  
 عزة المدينة فقال ان الله اذن لي في زيارة قبر امه فزاره صلى الله عليه  
 وسلم واعلمه وبلغه وبني المسلمون ليكايه صلى الله عليه وسلم فقبل له في ذلك  
 فقال ادركتني دغثها فليكن في رواية اخرى انها دفنت في الجوف وفي رواية  
 اخرى انها دفنت في بعض دور مكة ام ايمان وهي بركة الحبشية دابة  
 اي قابلية وحاضنته اي مع امه وبعدها . ومن صنعته اي علي قول  
 او ان حديجة وهبته اليه اي فلم تكن ميراثا له من ابيه وامه وعلي كل  
 خلافتة ملوكتة وزوجها من عبد الله ابن حارثة فولدت له اسامة وهو ليحيى ابن  
 الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دفنت ام ايمان بالجوف وكانت  
 تقول في حيا لها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا جو عاقت ولا عطشا  
 قطا وكان يغدوا اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فوما عوضنا عليه العزاء  
 فيقول انا شبعان وكان يقول لها انت ابي ولما رجعت به فضمه جده عبد المطلب  
 اليه وكان يوقا عليه رقة لا يوقا مثلها علي ولدته ويعلي منزلة ولست بكنالة

بعد اي

ولان

وكان يبره ويكرمه ويحبه انثروا ولادة ولان اذا اقي بطعام اجلس المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم اليه ورجما جلس عليه فخذ في شوقه باطيب الطعام وكان من  
 يدينه في الام فاذ اغا حواضت ابنته محمد صلى الله عليه وسلم فيحصل النجاس ومما غشته  
 في شيء البجابه ناعجا وكان يوجه لعبد المطلب فرائي في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد  
 من بنيته اجلا ولا غلاما بنوة وساداة فوليته يحد قون به فلان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو غلام ياق حتى يجلس معه فيأخذة اعماه ليوطرودة عن الفرائي  
 فيقول جده عبد المطلب لما توفي ذلك من بعد دعوا اليه فوالله ان له شانا واي  
 شانا فترجل على امه وبسبح طراوة يسيرة ما يراه يصنع وكان يقول ارجوا  
 ان يبلغ من الشرف ما لا يبلغه عري قله ولا بعدة وكان قوم من بني مدج يقولون  
 لجده احتفظ عليه فان لم نوقد ما سنبه بالقدم الذي في مقام ابراهيم منه وهو  
 قدم ابراهيم الجليل اثة في المقام وهو الحجر الذي كان يقوم عليه عند بنا الكعبة وكان  
 اثار القدم ظاهرا غير ان مسيح الناس له بايديهم اذ هبت ذلك وكذا ذلك اثار قدم  
 نبينا صلى الله عليه وسلم في الحجر ولم يوتر في الرمل وكان عبد المطلب ذات يوم في الحجر  
 وعنده لفت من يحوان يناديه ويقول انا جده صفة بني من ولد لصلحما عجل وفي هذه  
 البلدة مولدة ومن صفة كذا وكذا فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نقل اليه  
 الدسقف والي عبيديه وقلوب وقدميه فقال هذا هو النبي الموصوف ما هذا منك يا  
 عبد المطلب فقال له هذا النبي فقال له لم تجد له ابا جيا فقال له هو ابي ابي وقدما  
 ابوه وامه حيلي به فقال صدقت هذا هو نبي اخر الزمان ثم قال عبد المطلب لبنيته  
 تحفظون يا بني انكم الدسقفون قول هذا الوصف وما يقول فيه ولما بلغ  
 صلى الله عليه وسلم ثمان سنين لم يدرى ابو جزي انه صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من  
 مولده اصابه دمدريد ففوج بركة فلم يبق العلاج شيئا فقبل عبد المطلب ان في نجيبة  
 عكاظ اصابها في الرعين فوب اليه وناداه وكان دوة معلقا فله حجة الراهب فترزل  
 دوة حتى كاد ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي







عليه كما في حديث السبعين وغيره وانه قال تحت شجرة فارقتا عنها ما عليه تظله  
اي ارحنا عنها لما نحن ظلمة صلى الله عليه وسلم وذلك انه صلى الله عليه وسلم دين من القوم  
فوجدهم قد سبغوا اليه في الشجرة فجلس يبيد عنها قالت يا عنبا ما عليه عليه الصلاة  
والسلام فلما نظر الواهب يجر ذلك صنع طعاما وارسل الي القوم في قد صنعت لكم  
طعاما واحب ان تحضروا كلكم كبيركم وصغيركم عبدكم وحريركم فاقوا كلهم الي يجر  
وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه في رجال القوم فلما نقل يجر الي  
القوم ولم يوصفوا الي عنده علمها وراي الغمامة لم تستقل من علي الشجرة التي جالس  
تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من بني لا يتخلف احد منكم عن طعامي  
فقالوا يا يجر ما تخلف عن طعامك منا احد الا غلام وهو لحدث القوم سنا قال  
يجر لا تغفلوا الصبر يا هذا الغلام فقال القوم هو والله او سلطانا نسيا وهو ابن  
اح هذا الرجل يعنونا ابا طالب وهو من ولد عبد الله ابن عبد المطلب فقال رجل  
من قريش واللاق والعري انه لومر بنا ان يتخلف ابن عبد الله ابن عبد المطلب عن طعام  
بيننا ثم قام اليه فاحتضنه وجابه واجلسه مع القوم ولما سار به من احتضنه  
فساد في الغمامة تسير على رجليه صلى الله عليه وسلم فلما راى يجر ذلك جعل يلحظه  
لحظا شديدا ويومق الي انشيا في جسده فكلما نجاها عنده من صفته فلما فرغ القوم  
من طعامهم جعل يساله عن ثيابها من حال نومه وهيئته واموره ويخبره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند يجر من صفته ثم كشف عن فركه فراى عاتم  
النوبة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم على الصفقة التي عركه فقيل يجر موضع الخاتم  
وقال لعمري احتفظ به وقال له ما هذا الغلام فقال ابني فقال ما هو ابنتك وما  
ينبغي لهذا الغلام ان يكون له اب حي فقال هو ابني اخي قال فما فعل ابوة قال مات  
وامه جعل به قال صدقنا امره ان يرجع به الي بلوذة واوصاه بما تقدم  
عشر من سنة وقيل ثمانية عشر ومعه ايو بكر فاجتمعوا على يجر فسال ايو  
بكر يجر عنه فاقسم اي يجر الي بكر حيث قال هذا والله بيد العالمين وان ذلك  
كان ميبا ايمان اي بكر الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك  
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اي من عمره خمسا وخمسة دج الى الشام ايضا

اي ظلاله

في تجارة

في تجارة خديجة ومعه غلامها اي عبد الله ميسرة له وسبب ذلك ان ابا طالب قال بان  
اي ان الرجل لو حال لي وقد كنت الى زمان اي الخط واخلفت علينا سمون منكرة اي مجذبة  
وليني لئلا مال يقوم بنا ولا تجارة وهذا غير قومك قد حفر حرجها الي الشام وخديجة بنتا  
خويلد بنت رجالة من قومك في غير اهلنا فخير من اباي ما لها ويهيبون منافع فلو جئنا  
فمرضا نفستك عليها لا سرتك اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك  
وان كنت لو كره ان تأتي الشام واخاف عليك من اليهود ولكن لا تجد من ذلك لدا  
فعال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها تزل الي في ذلك فافترقا فابلى خديجة ما كان  
من محاورته اي طالب له فقالت ما علمت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه صلى الله عليه وسلم  
اي دعاني الي لبعث اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكوم اخلاقك وانا  
اعطيتك اخلاقا ما اعطى رجلا من قومك ففعل صلى الله عليه وسلم واتي به ابا طالب  
فذكر له ذلك فقال ان هذا رزقي ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة اي ويبد  
الشام قالت خديجة لميسرة لا تقص له امر ولا تخالعه رايا وجعل غومته يوفون  
اهل العير ومن حين يريه صلى الله عليه وسلم اطلته الغمام فلما قدم صلى الله عليه وسلم  
الشام قول في سوق بني قريظة في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له نسطورا  
اي بالقي فاطلع الواهب الي ميسرة ولما يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي قول  
تحت هذه الشجرة فقال رجل من قريش من اهل الحوم فقال الواهب ما قول تحت  
هذه الشجرة فقال الذي ابي ما راها الله تعالى ان يترك تحتها غيري ثم قال له اي عينية  
حرة قال ميسرة نعم لا تغارقه قال الواهب هو هو وهو اهل الدخيل وباليمني ادركه  
حين يوم بالخروج اي يبعث فوجي ذلك ميسرة اي والحرة كانت في بيامة عينية  
وهي الشكة ومن ثم قيل في وصفه صلى الله عليه وسلم اشكل العينين فلهذه الشكة من  
غلامان نبوة صلى الله عليه وسلم في النبي القديمة وفي الشرف للنبيس ابوري ان  
الواهب دين اليه صلى الله عليه وسلم وقيل راسه وقدمه وقال امنا بك وبتشهد  
انك الذي ذكره الله في التوراة ثم قال يا محمد قد عرفنا فيك العلامات الدالة على  
نبوتك المذكورة في الكتب القديمة فلا فضلة واحدة فادع لي عن كنفك فادع



له فاذا هو عظام النبوة يتلذذ فاجل عليه يقبله ويقول اشهد ان لاله الا الله وشهد  
انك رسول الله النبي الذي الذي يتوكل عيسى ابن مريم فانه قال لا يزال بعدي تحت  
هذه الشجرة الا النبي الذي الالهاني العربي المكي صاحب الحوض والشعاعة ومبايع  
لوا المحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بمرى فباع سلعته التي خرج بها  
ولم يزل وفي الشرف انهم باعوا منهاهم ورجعوا ربحا ما ربحوا مثله قط قال ميسرة يا محمد  
انجو بالحريجة ارجع من مكة ما ربحنا يحفظ ان من هذا النوع على وجهك ثم انصرف  
اهل العريجة ارجعوا وراى خبيجة ذلك اليه اي راي الملكين يطلونه حين  
دخوله مكة وذلك ميسرة كان يراها يطلونه حال ميسرة لما رجعوا وقد  
الي الله محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلب ميسرة فكانا لانه عبدة فقال  
اي ميسرة للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تنسبني الى خبيجة فتخرجها بالذي جرت  
لك لعلها تؤيدك بك الى بكرتك وفي رواية بما صنع الله لاهل على وجهك اي من النوع  
على يدك فوكل النبي صلى الله عليه وسلم وقدم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخبيجة  
في عليه اي في فقه مع نساء فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة وهو  
راى على بعير ومكان يطلونه فارتبه نساها فخرجت لذلك فدخل عليها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاعبرها على كرا وجو ضيف ما كانت تخرج فترون ذلك ولما  
دخل عليها ميسرة اخبرته بما راي فقال لها ميسرة قد رايته هذا منذ اخرجنا من  
النصارى واخبرها ميسرة بقول الراهب لسفورا وغيره وح اعطته خبيجة  
صنعها ما كانت اسمته له صلى الله عليه وسلم اي وما سمته له صنعها ما كانت تقطيه  
لرجل من قومه وبعد رجوعه في روي ان خبيجة ذكرت ما رايته من الايات وما  
حدثها به غلامها ميسرة لادنى عراها ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا بعد اذ كانت  
يهوديا فقال لها ان لا تهاذي يا خبيجة ان محمدا نبي هذه الامة وقد عرفنا انه  
كان لنبى الامة نبي منتقل هذا زمانه فو عنت في زواجه ح تزوجها وانت  
منه ثلثة ذكور وهم عبد الله والقاسم والطيب ويقال له الطاهر وارب اناث  
وهي فاطمة الزهري ورقية وزينب وام كلثوم واما ولده ابوهم فهو من هاربة

القطيب

القطيبه التي اهداها له القوقس بعرض مناع عليه قالت نفيسة بنت منبه رفي  
الله عنها فارسلتني دسيسا اي خفية الى محمد بن ابي ذر في غيرها من النصارى فقلت  
يا محمد ما صنعت ان تزوج فقال ما بيدي ما الزوج به قلت فاذ كيفيتا ودعيتا  
الي المال والجوال والشرقا والنفابة الواجب قال فمن هي قلت خبيجة قال وكيف لي  
بذلك يكسر الحاف لونه خطا بلفظ نفيسة قلت لي وانا افعل فذهبت فاخبرتها  
فارسلت اليه ان ايت لساعة كذا وكذا فارسلت لهما عروني لم يزل وزوجها محمد  
ودخل صلى الله عليه وسلم في غومته فوجه اهدم اي وهو ابو طالب فقد ذكروا حين  
بن فارس وغيره انا ابا طالب الخطيب يومئذ فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم  
ودرع لهما عيل وفتيقي معداي معدته وعمر مقواي امله وجعلنا هضنة بيته  
اي المتكفلين بشارته ونسوان حرمه اي القايين بخدمة وجعله لنا بيتا محججا  
وهو ما امننا وجعلنا طام الناس ثم ان ابن ابي هذا محمد ابن عبد الله لا يوزن به  
رجل الدرع به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وان كان في المال قلة فان المال ظل  
زابل وامر حابل وعارية مسترجعة وهو والله جود هذا بنا عظيم وفضل حابل  
وقد خطب النبي راغبنا في كونه خبيجة وقد بذل لها من الصداق ما عاجله واجله  
اثني عشر اوقية ونشأ وهو عثرون درهما والواقية اربعون درهما اي وكانت  
الاواق والنش من ذهب كما قال الحارثي اي فيكون جملة الصداق خمسمائة  
درهم ثم روي وقيل صدقها عشرين بكوة وجمع بانه عوذ ان تكون البكرات عوضا عن  
الصداق المذكور وعند ذلك قال عمر بن الخطاب ليدفع ائنه وانكها  
منه وقيل قائل ذلك ورقة ابن نوفل اي فانه بعد ان خطب ابو طالب بما تقدم  
خطب ورقة فقال الحمد لله الذي جعلنا ما ذكركم وفضلنا على ما عدت فتحن ساداتنا  
العرب وقادتها وانتم اهل ذلك كله لا تنكروا العرب فضلكم ولا يورد احد من الناس محمدا  
وشركه فاشهد واعلمي معاشر قريش اني قد زوجت خبيجة بنت خويلد من محمد بن عبد  
الله وذكرا فقال ابو طالب قد احببت ان يشركك عرا فقال عرا اشهد واعلمي  
يا معاشر قريش اني قد انكحت محمد بن عبد الله خبيجة بنت خويلد واولم صلى الله عليه وسلم



فخرج جزورا وقل جزورين واطهر الناس وارثا خديجة جوارها ان توفين وتوفى بها  
لذوق وفوج ابوا طالب فها شديدا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع عنا القوم  
وهو اول وليمة اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يعرف منها عليه والسبب  
في عرف خديجة رضي الله عنها ففسرنا عليه صلى الله عليه وسلم مع ما اراد الله لها من خير  
ما ذكره ابن ابي حاتم قال كان لفسار قرشي عتيق ففهم في المسجد فاجتمع يوما  
فيه غماهي يهودي وقال يا معشر قريش نسا قرشي انه يترك فليكن بني قريش جوده  
فان تكن لمتطاعنا ان تكون فاشاله فالتفعل فحسبته النساء اي دميته بلحمي  
اي الحسبا وقصته واغلظ عليه واعضت خديجة على قوله ووقد ذلك في نفسها  
فلما اخبرها ميسرة بما رآه من الايات وما رأت في اي وما قاله لها ورقة لما حدثته بما  
حدثها ميسرة مما تقدم قالت ان كان ما قاله اليه يهودي حقا ما ذاك الا هذا وكانت  
خديجة امرأة حازمة جلدة اي قوية شريفة اي مع ما اراد الله لها من الخير والبركة  
والكرامة وهي يومئذ اوسط نساء قريش نساء واعظمهم شرفا وانكرهن ما لو احسنهن  
بحالها ولا تنافي بالاحلية بالظاهرة وفي لفظ لان يقال لها سيدة قريش وهي بنت  
خويلد في اسد فبعد العري في قصى في مجتمع معه صلى الله عليه وسلم في قصى في من اوب  
نسائه صلى الله عليه وسلم في النسب ولم يتزوج من ذرية قصى غيرها الا امر حليمة  
بنت قريش الكعبة اي التي هي اول بيت وضع للناس واول بيت وضع في الارض  
واول بيت وجد منها وامن بها فيها منه وبلدة افضل البلود على الارض الا البقعة التي  
من اعضا صلى الله عليه وسلم فانها افضل حتى من الرقي والري قال ابن حجر وذا بقية  
الانبياء علي قدر مراتبهم وحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة وكسب  
بنا قريش لها ان ياربها لا ملصقا بالارض وكان السيل يدخله فاصدع وسوق طيب  
الكعبة وخافت قريش ان تهدمها السيول واعدا لذلك نفقة طيبة ليس فيها  
مهر بني ولديع ربا ولا مظلمة لادم من الناس ولما وصلوا في البنا الى الموضع الذي وضع  
فيه الحجر الاكود اختلفوا وقال كل قبيلة نحن اهل بومعه حتى هو بالقتال ثم اتفقوا  
علي ان يجعلوا بينهم اول من يدخل من باب بني كعبه حكما يقضي بينهم فكان صلى الله

عليه

تدعي

عليه وسلم اول داخل منه فلما راوه قالوا هذا الامين قد قربنا بقضائه ولما يدعونه قبل  
النبوة الامين فاجتهد فوضع رداءه وبسطه على الارض ثم وضع الحجر وقال لما أخذ كل  
قبيلة بل من التثوب ثم ارفعوا مقلوا ذلك فلما بلغوا مومعه ومنعه النبي صلى  
الله عليه وسلم بديعة الرعة واسلم الله به بين القبائل ولما صلى الله عليه وسلم هو  
الواحد الحجر الاكود في محله في ذلك سوعظم حيث لم يصبه غيره صلى الله عليه وسلم في محله  
مع تقاليم له صلى في ثوبه ذو ثوب غيره واما من له من الارض الى محله فهو منزلة الرعا  
له صلى الله عليه وسلم والامة الله تعالى امرهم بوجهه ثانيا للعلوم واصلوا جاسينهم فكان  
ذلك فاحل الله به بين القبائل بذلك فتنبيهه اختلف في اول من بني البيت  
وفي عديدهما والاصح ان اول من بني البيت الملايكة قبل ادم بامر الله لاهم وذا ذلك  
انه تعالى لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها  
وندموا على عهد وذا ذلك القول منهم لا ذوا بالعرش بطوفان في الارض لما مضى  
سجانه وتعالى فوضي عنهم وعند ذلك قال لهم اني جاعل في الارض بطوفان حوله  
من سخطت عليه من بني ادم كما فعلتم بقرشي فارضي عنهم فبنوا الكعبة ثم بناه بعد  
الملايكة ادم من حيال خمسة جمعها بعضهم في بيتين فقال الله بني ادم للبيت من قصى  
اهل بنو خديجة بيت قد اتوا بنينا في في طور سيناء ثم ريت ومن حرا في  
ومن جبل الجودي ايضا ولبنان ثم بناه بعد ادم ولله شئت ثم ابواهم وهذه الدفعة  
ثابتة بالنسب ثم العالقة ثم جهم وهم من ذرية اسماعيل صلى الله عليه وسلم ثم  
قصى حدة صلى الله عليه وسلم وهو اول من كساها بالقبائل كما قبل ثم قريش ثم عبد الله  
ابن الزبير رضي الله عنه على قواعد ابواهم ثم من بعد هذه هدم الحاج حجة الحجر واخرج  
قطعة من الحجر في خمسة اذرع وشبرا فجعله كبنائ قريش بامر عبد الملك ابن مروان  
ثم اهدم من تلك الحجة من السيل في سنة تسع وثلاثين والفا واعيدت باسم السلطان  
مراد كما قيل هذه حادثة عشرة فتمها بمهم فقال املاكة ادم شيتا والجيل وعلا  
ق وجهم شادوا كعبة بحرم قصير وقريش ابن الزبير وجا في من ادم الحادي  
عشر ذاك حتم وقيل العلامة خليل ابن ابي حاتم المالكي في مناسكه ان البيت الحرام بني  
فمن مراتب قيل سبع مراتب ونظم ذلك مولانا السيد الشريف في الحادي بقوله

في عديدهما



احب عن بنا النبوة من لا يسايل : بناء بيوت التي فيه مجاج : فادمر اوجهم علا قهرهم  
قربى ونجل الزبير وجاج : ونقل في تاريخ الخبيس انه بين عشر مرات ونقل بعضهم ذلك  
فقال : بني بيت ربك المولى عتقوا : ملائكة الله التي امر وادمرت :  
: فتكلم فاجابهم ثم قال : قبي قريش قبل هذين جوهر :  
: عبد الله ابن الزبير كذا : كجاء وهذا :  
ونكلمها معهم ايضا فقال : بتاريخ الخبيس انك عشت : بنا البيت في القريب فاعلم  
ملائكة ادم حوذاستوه : وادهم علا قهرهم : قبي بعبه قالوا قريش :  
وعبد الله والمجاج : ثم : ولم يبق غير هذا : علي ما قاله والله اعلم : وقابله  
ابن موي : يوم العنوة : ذبا وما : بحومة جنة خير للربا : عليه الله صلي وسلم  
ولما بلغ صلي الله عليه وسلم اربعين سنة ارسله الله في اي كفرة من الانبياء والمرسلين  
عليه افضل فان النبوة لم يبق لغيره من الانبياء الا علي راس الانبياء لانها ابتداء الخلق  
دميين ولست بشي بعضهم عيسى ويحيى عليهما السلام اي فان النبوة اولت عليهما  
في حال صياهما كما يشهد بذلك نص القرآن في سورة مريم عليهما السلام وقيل نزلت  
عليهم النبوة كغيرهم علي راس الانبياء كساي وامل سفي والله اعلم : رحمة للعالمين  
اي حقي للمؤمنين في الدنيا والاخرة بتاخير العذاب عنهم كما انه رحمة للمؤمنين بالادابة  
ولسا والحيوانات : باقوال المطر وابيات الخلائق ما وادهم موافقتا بذنوبها والحيوانات  
كما يشهد لذلك حديث الجذع وقد تقدم ذلك مبسوطا في اول الكتاب في تلويح قوله  
فقال بالمؤمنين ووفهم : ودسولا الى طاعة الخلق اي جميع الخلق المؤمنين وغيرهم  
فالمخوف هو المؤمن في رسالة الله طاعة الخلق وغيرهم وهم الملائكة في رسالة  
الله رسالة تشريفهم اي انهم تشرفوا برسالة صلي الله عليه وسلم واما بقية المرسلين  
فلم يزل ادهم الا لقوم مخصوصين من البشر فلم يزلوا الى جن ولا ملك بل لم تقع رسالة  
الاخذ منهم الى جميع البشر الا نوحا وادهم علي ما قيل عليهم اجمعين الصلاة والسلام  
وعلي بابا النبيين : ثم : اول ما نزل عليه صلي الله عليه وسلم ان اياهم ربك  
الذي خلق الى ما لم يعلم ثم قدره الوحي ثلاث نبيات او ثلاثا ثم نزل عليه يا ايها المدثر الي  
قوله فاصبر ثم نزل الوحي تسام ومعي للذي المتكلم بنبأه ومكث بعد ذلك

عشر

عشر نبيات في مكة بنزل عليه القرآن يوم من به الرجال والنساء الصبيان واول ما نزل به  
من الرجال الا رجالا اوابوا الصديق رضي الله عنه ومن الصبيان علي وله عشر نبيات اوسع ومن  
النساء حجة بنت خويلد ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال ثم اسلم عثمان بن عفان  
والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطهجة بدعا الي بكر اياهم  
للسلام ورضي الله عليه من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم استخبر عما في افواهها  
وفرض عليه ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم نسخ ذلك بايجاب الصلوات الخمس  
ليلة الارباء صلي الله عليه وسلم ولما نزل ليلة الارباء المعراج علي راس حسين او ائمة وعين  
او ثلاث وخمسين من عمره صلي الله عليه وسلم ثم هاجروا الى المدينة بعد ان عاد له قومه واجتمع  
راهم علي قلبه بدار الندوة بمكة بعد ان قال بعضهم فنبأه اي نخبسه وبعضهم خرج  
من مكة وابليس لعنه الله حاضر عندهم في صورة شيخ من نجد يقول ام كلثوم هذين  
الومرين اذيت فاجتمع رابع علي قلبه جميع القبائل ويقسمون ذبيته فقال ابليس  
لعنه الله تعالى هذا هو الامر السديد وهو الذي ابي جهل اللعين فاجازة المولى بذلك  
وامر بالخروج الى الهجرة فخرج الي الغار تلك الليلة وقد طاف ابليس لعنه الله والغار  
واقفين صغاب ينتظرون حروجه عليهم لقتله فالتق الله عليهم النور جميعا حتى  
علي ابليس لعنه الله فخرج صلي الله عليه وسلم واخذ كفاه من ثواب ووضع علي راس  
كل واحد منهم ثيابا وسار الي الغار فاول من ثبته منهم ابليس لعنه الله فقال ان  
الرجل قد خرج عليكم ولم تشعروا به فقبل له وما اعلمك قال انه وضع علي راسي  
وعلي راس كل منكم ثيابا من الثياب فوضعوها ايديهم علي رؤسهم وقالوا صدقت فاجابوا  
يفتسون عليه فلم يجدوه واووا بالعايف الذي بع الاقدام فلتبع اثر مشيه  
فصار في قدمه وقدم ابي بكر فانقطع الي الغار فقالوا العله نزل في الغار فقبل له  
لأن العنكبوت قد ختم عليه حبة عظيمة وارسل الله اليهم باقر عليه فلو نزل فيه لتكسر  
البقي والهدم العنكبوت فمكث فيه ثلاثة ايام مع ابي بكر وكان ابي بكر ياتيهم  
لشئ العنكبوت بالادبار ولين ناقة فيشربون ليل لا يركب كل من ناقة وسار الي المدينة فمكث صلي  
خروج من خارج الله عليه وسلم بها عشر نبيات مقبلاها يقول عليه الوحي بالمران واحكام السريعة وعيها

عنه العنكبوت  
قال في حياة  
صواب ما  
لشئ العنكبوت  
خروج من خارج  
هذه ما ورضي  
المراد والنور  
اي من سبع  
في البيوت يورث







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في رسول الله ولده ولداً قوياً  
هدى بالهدى إلى الهدى العظيم

من صلى على النبي مرة  
صلى الله عليه بها عشرة  
قدح هذا في الحديث جهره  
رواه مسلم قال شهرة

قال المختار صلى الله عليه وسلم  
من حسرت عليه حاجة فليكثر بالصلاة  
على فانها تكشف الهموم والغموم  
والكروب وتكثر الارزاق

هذا كتاب  
مولد البشير النذير  
للامام العالم  
العلامة  
سيد  
حسن  
الملاوي  
تتبعه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون  
ملك الحقوقي الى الله تعالى الشيخ محمد ولي طهها غفر الله له ولوالديه  
امين

نقل الله الخالق الباري ان يجمع علي جبل عرفات الكاتب مع القاري

في سنة ١٢٠٠ هـ

وقد انظر اليه العبد مولد محمد كثر المدي غير الزهراء في سنة ١٢٠٠ هـ ولا يدرى له لفظه في سنة ١٢٠٠ هـ

بسم الله ان طهرت عياله ماتت  
واطلبه له رقة من ربه كرمها  
يد الحق الى عودان مولاه  
واهدية مائة بالهوى رعاها











بان المعنى كنت نبيا في التقدير ولذا المراد بالخلق  
في حديث كنت اول الانبياء في الخلق التقدير  
لا لا يجادي وهذا الجواب للغزالي وقال بعضهم  
اي في علم الله ويرد كل منهما بانه لو كان كذلك  
لم يخشع به واجواب السيد بن ما قاله السبكي  
وهو انه قد جاز ان الله خلق الارواح قبل ان يخلق  
ه قال لا يتأخر بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة  
والمراد ان الله تعالى جعله حقيقة لا يملكها  
الا وهو ومن خصه بالاطلاع عليها وفاض  
عليها وصف النبوة من ذلك الوقت بان جعلها  
متممة وصاحبة وقابلة له فالمراد وصفه  
بالصلة حبة والعبود للنبوة واظهار ذلك  
للملايكة <sup>الزمانات</sup> بالاسم الباطن  
في حقه الى وجود جسمه وانما ظهر  
به انتقل حكم الزمانات الى <sup>الاسم الظاهر</sup> فظهر  
بجسمه جسمه وروحه وعنه الشيعي قال رجل  
يا رسول الله متى استنبيت اي جعلت نبيا  
قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ صتي  
الميثاق فمذا يدرك على انه صلى الله عليه وسلم  
استخرج من ادم حين صور طينا وبقي واخذ  
عليه الميثاق ثم اعيد الى ادم فهو حبيب  
اول الانبياء لا ينافيه ما ورد من ان ذرية  
ادم انما خرجت منه بعد نزع الروح فيه لا خفا

صلى

صلى الله عليه وسلم استخرج منه ظهر ادم قبل نزع  
الروح فيه ليتبين بذلك فضله لا سيما وهو  
المقصود بالذات من هذا النوع الانساني في حياة  
صلى الله عليه وسلم قبل حياة ادم فكذا نبوته وخلق  
روحه <sup>في رواية ابن كثير</sup> عن علي وابن عباس  
رضوا الله عنهما في قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين  
الاية ان الله لم يبعث نبيا من ادم من قبل بعثه  
الى عيسى الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله  
عليه وسلم لان بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
وذلك النبي الماخوذ عليه العهد بما ذكر حتى يتبين  
به ولي نصرته وامراتا ان ياخذ العهد بذلك  
على قومه واخذ السبكي من الاية انه نبى الانبياء  
وان رسالتهم عامة لكل الناس من ادم الى  
يوم القيامة لان رصنه صلى الله عليه وسلم  
فقط ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة  
لا يخشع به الناس من زمانه الى يوم القيامة  
بل يتناول من قبلهم ايضا وهذا التفسير يتبين  
معنى قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد  
وظهر بذلك حكمة كون الانبياء تحت الوحي في الهمم  
وصلاتهم بهم لئلا يسل وتلك الحكمة هي  
كونهم من انبأه ومن اعنه صلى الله عليه وسلم  
والمراد من الدعوة لامة الانبياء لانها  
مخصوصة بكن امت به صلى الله عليه وسلم







**ولما قدم ابرهه ملك الحبش لهدم بيت الله الحرام**  
 وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا يعمل  
 لهدم البيت لان لهذا البيت رباً يحميه ويحفظه  
 فلما توجه جيش ابرهه ومعهم الغيل لهدم الكعبة  
 ببرك الغيل فضر به في راسه ضرباً شديداً ليقوم  
 فاني نوحه وادعاه الى الدين فقام به وول شمر  
 ارسل عليهم طيراً ابابيل اي متفرقة من البحر مع كل  
 طائر ثلاثة الحجارة تجري مستقاراً وحجرات في رجله  
 كما مثال العدس لا يصيب احداً منهم الا اهلكه فرجعوا  
 هاربين يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهه  
 في جسده فتساقطت انامله اغلة اغلة وسالمة  
 الصديد والقيح والدم ومات حتى حتى انشق  
 قلبه قال في الكشاف وانفلت وزير ابرهه  
 ابو يسعوم وطائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي  
 فقص عليه القصة فلما امرها وقع عليه الحجر فم  
 ميتاً بين يديه وكانت هذه القصة امرها صاى  
 تاسيس النبوة عليه الصلاة والسلام ولا يشك  
 على ذلك بخريب الحجاج البيت مع عدم حصوله  
 شيء من ذلك له لانه لم يقصد الخريب بالكلية  
 ولان النبوة قد تأكدت وثبتت فلم يحجج لشي  
 من ذلك اذا لا رصاص ما كان مقدماً على المك  
 النبوة وقد نظم بعضهم اقسام الامم الحارفة  
 للعادة فقال

اذا

اذا ما رايت الامم يحرق عادة  
 فان باين من قبل وصف نبوة  
 وان جايوا من ولي فاذال  
 كرامة في التحقيق عند ذوي النظر  
 وان كان من بعض الامم مدونه  
 فكنوه حقاً بالمعونة واشتهر  
 ومن فاسق ان كان وفق مراده  
 يسمى بالاكندراج فيما قد استظهر  
 والا فيدي بالالهانة عندهم  
 وقد عنت الاقسام عند ذوي النظر  
**ولما رجع ابرهه خائياً وخرج الله عن عبد**  
 المطلب راى مناماً عظيماً فقال له من قصه  
 عليه ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك  
 من يومئذ به اهل السموات والارض وليكونن  
 في الناس علماً مبيناً وهو اي المنام كانه  
 راى سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها اربعة  
 اطراف طرف قد بلغ مغارها وطرف قد بلغ مشارفها  
 وطرف قد بلغ حاور عمان السما وطرف قد  
 حاور النجاشي فلما انا انظر اليها عادت شجرة فقل  
 ما رايت نوراً ازهر منها على كل ورقة منها نوراً عظم



من نور الشمس بسبعين ضعفا ورايت العرب  
والجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظيما  
ونورا وارقتا ساعة تحتي وساعة تظهر واذا  
اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها وتلك على  
العلم الدرية فهو من باب التشبيه البليغ اي كالعلم  
في الظهور فتزوج عبد المطلب فاطمة المخزومية  
وحملت زوجة المذكورة بعبد الله الذي يبع وجا  
قصته في الذبح ان عبد المطلب لما اراد حفر قبره  
حين امر بذلك في منامه ولم يكن له الا ولد واحد  
يعينه وهو الحارث وليس له سواه فنذر لبن  
جاءه عشرة بنين وصاروا له اهلوا ناليد بن  
احدهم لله قربان اي تقربا الى الله عند الكعبة  
ومثل هذا النذر باطل لا يلزم به شيء عند  
الامام الساطق **فلما** بنوه عشرة قيل  
له في المنام اوف بنذر **فلما** اراد ذلك وضرب  
القداح اي امر بعضهم بالذبح الضارب بها خادم الله  
خرجت على عبد الله وكان احب ولده اي اولاده  
اليه فلما قام لم يذبحه منعه سادة قريش ودلوه  
على كاهنة شامي قطبة او سحاج كما قيل ليخبره  
بما فيه فخرج له فالت له قرب عشرة من الابل  
وولدك واضرب القدم فان خرجت على الولد فزد  
عشرة ثم لا تزال تفعل ذلك حتى تخرج على الابل  
فاخرجها تفعل ذلك فلم تخرج على الابل حتى بلغت

ماية

ماية وخرجت القداح عليها اولاد وثانيا وثالثا  
فخرجت وشركت لا يصد عنها انسان ولا طائر ولا  
سبع **وروي** الحاكم ان اعرابيا قال للنبي صلى الله  
عليه وسلم يا ابن الذي يجين فتبسم ولم ينكر عليه  
ويعي بالذي يجين عبد الله واسما عجل عليها  
الصلاة والسلام على الذي جحله فالمن قال الذبح  
اسحقا عليه السلام ولذا قال بعضهم  
ان الذبيح هديت اسماعيل  
نطق الكتاب بذا **والثاني**  
شرف به حصن الاله نبيا  
وابانه التفسير والثاويل  
ولما انصرف اي خرج عبد الله مع ابيه عبد المطلب  
من حراء بل تفر على امرأة من بني اسد بن عبد  
العزي وهي عند الكعبة واسمها قتيلة وقيل  
رقبة بنت نوفل وهي اخت ورقة بن نوفل رضي  
الله عنه فقالت له حين نظرت الى وجهه وكان  
احسن رجل روي في قريش لك مثل الابل التي  
خرجت عنك وقع على الان تريد منه الحما  
لما رأت في وجهه من نور النبوة ورجعت ان تحمل  
بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقيل  
انه احابها بقوله  
اما احرام فالحماة ونية واحل لا حل فاستسنة  
فكيف بالامر الذي يبيح به يحرم الحرم عرصة وبيته



**مخرج** به عبد المطلب حتى اتى به الى وصف بن عبد  
 مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا  
 وشرفا فزوجها ابنته امة وقيل ان المزدوج لها  
 همها وهيب وكان ابوها قد توفي قبل وهي يومئذ  
 افضل امرأة من قریش نسبا من جهة وموضعا  
 اي من جهة الام فذكروا انه قد دخل عليها حين  
 تزوج بها مكانه الا في فقع عليها اي جامعها فحملت  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقيل  
 ليلة الجمعة من شهر رجب او يوم منه وقيل  
 ايام مني اي ايام التثريق في شعب اي طالب  
 عند الجمر الوسطى فالقول الاول منطبق على  
 ميلاده في ربيع الاول واما الثاني وهو كونه  
 ايام مني فهو موافق لما يذهب ان ميلاده  
 في رمضان وكان سن عبد الله اذ ذاك ثمانين  
 عشر سنة وقيل ثلاثين سنة وقد اختلف الناس  
 من الاخبار وانما رافعا يفتي بحمله ومولده  
 ورمضان وعندها لم ينجح في ذلك الا اخبار  
 قليلة قال العراقي **هـ هـ هـ هـ هـ هـ**  
 ولتعلم الطالب ان السبله تجمع ما صح وما قد انكر  
**وكانت** امة تقول ما شعرت اي ما علمت  
 اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما يحدث النساء  
 ان انكرت عيني ورجعا كانت ترفع عني  
 وتقود اي انها كانت تشك في الحمل بسبب انقطاع

الابو

رفع مو

دم الحيض عنها احيانا لكنه روى عن شداد بن  
 اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امر كذاي حاله  
 قال يا شافى الي دعوة الي ابراهيم اي في قوله  
 ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى اي عيسى  
 اي اخرجت بشرى من الك نبي عيسى والى كنت  
 بكر الي وامي اي اول اولادها ولا يلزم من كونه  
 اول وجود ثاثة بل معنى الاول ليمية انه لم يولد  
 لها قبله ولد وانها حملت في ثاثة ما تحمل النساء  
 وجعلت تشكو الى صواحيها ثقل ما يجد الحيات  
 فغلبه ان امه عليه الصلاة والسلام وجدت  
 الثقل في حملها وفي سائر الاحاديث انما لم يجد  
 ثقل وجمع الحافظ ابو نعيم بينهما بان الثقل به  
 كان في ابتداء علوقها به ولعلها حملته على انه  
 مرض احساها فلا يثاني قولها ما شعرت الخ  
 حملت به وان الخفة عند ستر الحمل به فيكون  
 امر حملها على كمالها خارجا عن المعتاد المعروف  
 في الحوامل ويؤخذ من مجموع احاديث انه صلى  
 الله عليه وسلم وقع على ركبته واصنع على  
 الارض كغيره ثم قبض باصابعه ماعدا السابعة  
 فانه اشار بها الى المسبح وقبض قبضتين تبارك  
 ورفع راسه وبصره الى السماء ثم سجد وفي  
 قبضته من التراب اشارة لما قيل الى انه يغلب







في الخصايع ان  
مهد صلوات الله  
عليه وسلم هو

مكلم في اوائل ما ولد وذكر ابن سبع كان يتحرك  
بتحرك الملائكة وهو من خصايعه صلوات الله  
عليه وسلم وان اول كلام تكلم به الله قال الله اكبر  
كبيرا والمحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيله  
وليس الكلام في المهدي من خصوصياته  
بل تكلم في المهدي جماعة نظهر الامام السيوطي  
بقوله **تلك في المهدي النبي محمد**  
**ويحيى وعيسى والخليل ومريم**  
**ومبرئ عرج عم شاهد يوسف**  
**وطفل علي مربي الامة التي**  
**يقال لها شرفي وله تتسليم**  
**وما شط في عهد فرعون طلقا**  
**وفي زمن الهادي المبارك يحتم**  
**ونزلهم نوحا ويوسف بعده**  
**ويتلوهم موسى الكليم المعظم**  
**وروي ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**راى حين وضعته نورا اصابه قصور الشام**  
**وفي رواية انها راى ذلك حين حملت به ولا**  
**مانع من ان يكون ذلك وقع مرتين وان الرواية**  
**فيها بصرية قال الامام السيوطي ان روية**  
**للجل كانت منامية وروية الولادة بصرية**

ويدل

ويدل له ما رواه ابن اسحاق ان امة كانت  
تحدث انها اتيت حين حملت به فتقبل لها انبا  
قد حملت بسيد هذه الامة واية ذلك ان يخرج  
معه نور جيل قصور بصري من ارض الشام  
وبصري بصريا الموحدة واسكان الصاد المهيمة  
والقصر بلدة بالشام من اعمال مصر دمشق  
بينها وبينها نحو مرحلتين فاذا وقع قسميه  
تجد افلاها ومنعته خرج معه ذلك النور الذي افلا  
له ما ذكره له اشار عنه العباس بن موسى انه  
عنه في شعر حيث قال يخاطبه صلى الله عليه  
وسلم **وانت لما ولدت اشرقت الارض**  
**فخرجت في ذلك الضياء في النور**  
**وسيل الرشاد تشرق**  
**وحز وج ذلك النور الحسي عند وضعه اشار**  
**الى ما يحيى به من النور الذي اهدي به اهل**  
**الارض وانزال ظلمة الشرك اى ما يحيى به من**  
**الحكام والمعارف وتسميتها نورا تجازك**  
**يهدى بها كما يهدي بالنور قال تعالى قد**  
**حاكم من الله نور وكتاب مبين اى القرائن**  
**يهدى به الله من اتباع رضوانه سبل السلام**  
**ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه الاله وقد**  
**نظم بعضهم هذا المعنى في قوله**  
**محي ظلم الاشرار نور ولا دة ولا عجب الليل بالبحر يهزم**

فق



شئ كل نفس لئن اثار نعله  
 وفي الناس من يعطي مناه ويحرم  
**وحصت الشام** بذلك النور لانها خيرة الله من  
 ارضه كما في حديث صحيح من وافضل الارض بعد  
 الحرمين واول اقليم ظهر فيه ملكه صلى الله عليه وسلم  
 وارمن المحشر والمنشأ الى الشام هي الارض التي  
 تجتمع فيها المولود ويساقون اليها ويخصمون بصري  
 من ارض الشام للامارة الى انه يصل اليها  
 بنفسه الكريمة وقد كان ذلك مرتين ولم يجاوزها  
 اولها اول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك  
 النور المجدى ولذلك كانت اول ما افتتح من  
 بلاد الشام اول اشارة الى انه ينور لبصاير  
 ونحيي القلوب المسية ولا مانع من الجمع **واما**  
 ما ورد من ان امته قالت رايت كان شهابا  
 خرج من اصابته له الارض فيجئ مثل انها ارادت  
 به ذلك النور مجازا من اطلاق الملوك واردة  
 اللانهم ارادت به المولود نفسه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم للامارة الى انه شهاب على اهل الكفر يحرقهم  
 ويحويهم اي يربطهم ولا حل لك ان زادت مولده  
 حراثة السما بسبب رمي الشياطين بالشهب  
 وقيل برصد الشياطين ومنهم من استراق  
 السمع من الشياطين بالشهب كان سابقا  
 على الولادة لكنه كن عند ما و ما ورد من انه

حصل

حصل ذلك عند المبعث فالمراد انه اكثر مما كان  
 قبل ذلك او صارت تصيب الشياطين ولا تخطفهم  
**ومن** ايها ولدته ايضا ما روى من ان رجلا  
 ايوان كسري وانشقاقه حتى سمع صوته ووقع  
 منه اربع عشرة شرفة بعد ما ملك من ملوكهم  
 في زمنه وبعده الى خلافة عثمان رضي الله  
 عنه واحضرت راي ايوان كسري بعد انشقاقه  
 ان الشئ طوي في سبعة قدر ما يقدر الشخص  
 القوي وهو باق الى اليوم اية من ايات الله  
 وما احسن قول بعضهم  
**يا ايها المعزور بالدين اعتبر**  
 بدش كسري في معتبر الوري  
 كانت منازل الملوك فاصحت  
 من بعد حادثة الزمان كما ترى  
**ومنها** تجوز فارسي اي العرس التي كانوا  
 يعبدونها ولم تحدد قبل ذلك بالعام بل كانوا  
 يقدلون بها فيحدث تلك الليلة ولم  
 يقدروا على ايقادها **ومن** اخيهن بحيرة ساوة  
 قرية من قري فارس وكانت بحيرة عظيمة  
 في مملكة عراق الجرمين هذا ان وقم تركب منها  
 فيها السفن ويساقون اليها الى ما هو لها وكانت  
 اكثر من سبعة قرايح فاصبحت كيلة مولده  
 الشريفا ناسفة لدمائها ولا طين **روى**

ج

نت



محتونا **الله عليه وسلم** محتونا مقطوع السر قال صلى الله عليه وسلم  
 محتونا **صلى الله عليه وسلم** من كرامتي على ربي اتي ولدته ولم ير  
 احد سواي اى عورتي قال ابن القيم ليس ذلك  
 من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فان كثيرا من  
 الناس ولد محتونا ومنهم جماعة من الانبياء  
 انبيا عشر ولدوا كذلك بل ذكر بعضهم انه سبعة  
 عشر وقد نظم الجميع بعضهم فقال  
 وفي الرسل محتونا كثر خلقه  
 ثمان وتسع طيبت الكارم  
 وهم زكريا شيث ادريس يوسف  
 وحنظلة عيسى وموسى وادم  
 ويوحى شعيب سام لوط وصالح  
 سليمان يحيى هود يس خاتم  
 وقوله خاتم تكملة البيت يعني ان يسى اخر  
 الانبياء قال ابن حجر وفي ذكر نوح سام من الانبياء  
 تغليباً فانه ليس منهم على الصحيح وحكى الحافظ  
 ابن حجر ان العرب تزعم ان الفلدم اذا ولد في البحر  
 فسبحت قافته اى اتسعته وتقطعت فيصير  
 كالمحتون ومن هذا يعلم ان في التعبير بقولهم  
 ولد محتونا مجوز لان حقيقة الحثان القطع  
 والمولود كذلك يوارى على هذه الهيئة من غير  
 قطع له بل على انه ولد على هيئة المحتون فكذلك  
 مجاز غلافه المشاكلة ولعل من ذلك قول

بعضها

بعض الخطباء وخرج صلى الله عليه وسلم من بطن امه  
 مكحولاً مدحوناً فان قيل في ولده محتونا بعض  
 نقص اجيب بانه في حقه غاية الكمال اذ من شأن  
 بقا العلقه المنع من تكيل النطفة وعدم بقا  
 لذة النكاح فان قلت حيث كان كذلك لم لم  
 يخلق سليماً من العلقه السوداء التي شئت  
 عن صدره الشريف واخرجت منه اجيب بان  
 الحثان من الامور الظاهرة التي تحتاج الى فعل  
 الاذي فلا يكون له صلى الله عليه وسلم في كمال الطهارة  
 والعلقه من الامور الباطنة فلو خلق سليماً  
 منها لم يطلع الناس على حقيقة كمال باطنه  
 فكان فيما ذكر كمال بيان كماله الباطن وقيل لم يولد  
 صلى الله عليه وسلم محتوناً بل حسنه جده عبد  
 المطلب في سابع ولده والظاهر ان المراد امر  
 بحسنه وافلحاً لموسى وقيل حسنه جده حين شق  
 صدره عند مرصعته صكراً حليماً ففي الحثان لذة  
 اقوال وجهها اولها **واختلف** في عام ولده  
 والاصح انه عام الفيل بعد قدوم الفيل بخمسين  
 يوماً وعليه فقد اختلف في شهر ولده والاصح  
 انه ربيع الاول وعليه فقد اختلف هل لادني  
 عشرة يوماً ليلة او لقل او لاكثر والاصح عند  
 المحققين انه ولد لثمان ماضين من شهر ربيع  
 الاول والاصح انه ولد لادني عشرة ليلة

والظاهر

ولده



بلغ مقابلة

وعليه العمل في الاغتصاف وهل ولد ليدا او نهال  
والاصح الثاني وعليه فهل ولد يوم الاثنين او في غيره  
والاصح الاول والله كان في اوله عند طلوع الفجر  
فخرج وهو وقت البكة كما قال صلى الله عليه وسلم  
يورك لا متى في بكورها وروى مسلم انه قبل الله  
عليه وسلم ميل عن صياح يوم الاثنين فقال ذلك  
يوم ولد في فيه وانزلت علي فيه النبوة اي اول يوم  
اوحى الي فيه ولا يرد على الحكما القول بولادته نهار  
ماروي حيث تدلي النجوم اي يسقطها اي رويها  
ساقطة عند ولادته لما تقدم مداتها عقب الفجر  
والنجوم حينئذ سلطات اي قوة وظهورها في الليل  
ولا ينافي سقوطها ولانه لا مانع من تدلي النجوم  
قوله لان زمان النبوة نهال لان زمان النبوة صبح الفجر فان قيل  
اي وقت زمانها  
فحينئذ يركب  
لم خص مولده بشهر ربيع الاول ولم يكن في الا شهر  
الحرم ولا في رمضان وخص اليوم الذي وجد فيه  
يوم الاثنين بل كانت اطوارها في يوم الاثنين  
ولم يكن ذلك في يوم الجمعة كما كان في حقا ودم  
اجيب بانه لو ولد في الا شهر او افضله او اليوم  
الفاضل لتوهم انه تشرف بذلك الزمان الفاضل  
وليس كذلك بل الزمان هو الذي تشرف به  
كما كانت في خص به من غير شريفا ليحصل له الشرف  
به على الشريفا وبذلك ظهرت حكمه وقنه  
بالمدينة دون مكة التي هي افضل منها عند  
الامام

الامام الشافعي رضي الله عنه فان قيل  
لم يكن في اليوم الذي ولد فيه تلك التكليف  
بصلة او صوم كما في يوم الجمعة ورمضان اجيب  
بانه اعلم رسول رحمة ومن جملة ذلك عكم  
خفة التكليف ولو صنفه يوم الاثنين وفي شهر  
ربيع حكمة اخرى وذلك انه ورد ان الله سبحانه  
خلقت يوم الاثنين وبها تطلب نفوس بني  
ادم واجسامهم فو لد فيه ما يحصل به حياة  
امرواحهم ويرحمون به وفي الغط ربيع ايقظ  
تغافل حسن بالنسبة الى اشتغافه فانه مشتق  
من الربيع وهو العطف بالرفق والكف عن  
الشدة وقد قال ابو عبد الرحمن الصفي لكل  
انسان من اسمه نصيب وكذا لكل مسي من  
عز لا انسان من اسمه نصيب قال الشاعر  
وقل ان ابهرت عيناك ذا العقب  
والله وسعناه ان فكرت في لعقبه  
وفي ولادته في فصل الربيع الذي هو اعدل  
الفصول واحسنها رمزا الى ان شريعته اعدل  
الشرايع واحسنها ولعنا جاد من نظم في هذا  
المعنى فقال  
يقول اناس ان حال منه  
قوي وانما كان وشهر ربيع  
لا يختلف ايضا في مدة الحمل به صلى الله عليه وسلم



فَقِيلَ سَعَةُ الشَّهِرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَفِيهِ عِبْرَةٌ ذَلِكَ  
 وَوُلِدَ بِمَكَّةَ عَلَى الصَّحِيحِ بَلْ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي  
 لَا يَحْيُوزُ اعْتِقَادَ غَيْرِهِ بِمَوْلَدِهِ الْمُسْتَوْدَعِ بِمَكَّةَ  
 فِي سَوَقِ اللَّيْلِ خَرَّ شَعْبُ بَنِي هَاشِمٍ قَالُوا اَيْمَنَّا  
 بِحَبِّ الْاِيْمَانِ بَانَهُ وَوُلِدَ بِمَكَّةَ وَهُوَ اَوَّلُ وَاجِبٍ لِلدَّوْلَةِ  
 عَلَى اَصُولِهِمْ اَنْهُمْ يَعْلَمُونَ حَقَّ لَهْمُ اِذَا بَلَغُوا سَبْعَ  
 سَنِينَ وَمَيَّزُوا بِلِ تَصْرِيحِهِمْ بِمَوْضِعِهِمْ اَنْ اَنْكَارَهُمْ  
 كَفَرًا كَانَتْ كَوْنُهُ قَرِيبًا وَلَمَّا جَاءَ الشَّيْخُ إِلَى الْمَبِشْرِ  
 إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَوَلَدَهُ اَمْنَةً لَمْ يَصْلُحْ لَهَا  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئَ بِذَلِكَ رَجُلًا عَظِيمًا وَقَامَ هُوَ  
 وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ اَسْرَائِلَ تَوَصَّاهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى  
 اَمْنَةٍ وَكَانَتْ وَصْنَعَتُهُ حَتَّى بَرَصَةً اَوْ قَادِرَةً تَهَيَّأَ  
 عَلَيْهِ كَمَا هُوَ عَادَةُ الْعَرَبِ فَيَمْنُ بِوَلَدِهِ مِنْ قَرِيبٍ  
 لِمَوْلَا وَارَادَتْ اَنْ يَكُونَ حَبْلُهُ اَوَّلَ مَنْ يَرَاهُ فَوَجَدَتْ  
 الرِّهْمَةَ قَدْ اِنْقَلَبَتْ غَنَمٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ قَاذَاهُ هُوَ  
 قَدْ شَفَّ اَيَّ قَبْحٍ يَقْرَعُ يُنْظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فَاحْضَرَتْ  
 اُمُّ حَبْلِهِ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا بِمَا رَأَتْ مِنْ ذَلِكَ  
 وَجَارَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ وَقَوْلُ الْمَلِكِ لَهَا  
 اَنْكِ حَمَلْتِ بَسِيْدَ هَذِهِ اَلْهَمَّةِ فَقَالَ اَحْفَظِيهِ  
 قَالِي اَرْجُو اَنْ يَصِيْبَ حُضْرًا **وَفِي رَوَايَةٍ اَنَّهُ اخَذَهُ**  
**وَاَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ** وَقَامَ يَدْعُو اِلَيْهِ تَسْلِيًا  
 وَيُبْكِي عَلَى مَا اَخَذَهُ **وَأَشَدُّ يَتَوَلَّى هُوَ**  
 الْمَحْدَلُّ الَّذِي اعْطَاهُ **هَذَا الْغُلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْحَمُ**

قَدْ

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْعِلْمِ اَعْيُذُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 لَانْ يَكُونُ بَلْعَةً الْغُثَيَاتِ هُ حَتَّى اَرَاهُ بِالْبَغِ الْاِمَانِ  
 اَعْيُذُ مِنْ شَرِّ شَيْئَاتٍ هُ وَحَاسِدٍ مَطْرِبِ الْعِيَانِ  
 ذِي هَمَّةٍ لَيْسَ لَهَا عِيَانٌ هُ حَتَّى اَرَاهُ عَلَى الْبَنِيَانِ  
 هَذَا الَّذِي سَمِيَ فِي الْعُرْقَانِ هُ وَكُلُّ كِتَابٍ ثَابِتٍ الْمَثَانِ  
 اَحْمَدُ مَكْتُوبًا عَلَى الشَّانِ **وَفِي اِنْقِلَابِ الْقَدَرِ**  
**عِدَّةٌ اِسْثَارَةٌ إِلَى ظَهْرِ رَاصِرَةٍ وَاسْتِشَارَةٍ** وَانَّهُ  
 يَغْلِقُ بِالْعَقْلِ اَيَّ يَنْزِلُ ظِلْمَةُ الْجَهْلِ وَيَنْزِلُهَا اَوْ  
 اِلَى اَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَكِ اِلَّا عَلَى حِجَابٍ  
 شَهَرَتْ نُبُوَّتُهُ وَاحْضَرَتْ بِمَوْلَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْاَحْبَارُ وَالرَّهْبَانُ مِنْ ذَلِكَ مَارُودِي  
 اَنَّهُ كَانَ بِمَرْآةٍ الظُّهْرَانِ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى مَرَجَلَيْنِ  
 مَرَجَلَةٌ مِنْ مَكَّةَ يَسْمَى اَلْاَنْ بَوَادِي لَاطِمَةٌ مَرَاهِبُ  
 مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ لَهُ عَيْصَانُ وَكَانَ قَدَاتًا هُ  
 اَلْمَلِكُ عَلِيًّا كَثِيرًا وَكَانَ يَلْبَسُ صُومِعَةً لَهُ وَيَدْخُلُ  
 مَكَّةَ اَحْيَانًا فَيَلْقَى النَّاسَ وَيَقُولُ اَنَّهُ يُوَسِّتُكَ  
 اَنْ يُولَدَ فَيُطْعَمَ بِاَهْلِ مَكَّةَ مَوْلُودٌ تَدِينُ لَهُ  
 الْعَرَبُ وَبِمَكَّةَ اَلْهَمُّ هَذَا زَمَانُهُ مِنْ اَدْرَكَةٍ وَابْتَعَهُ  
 اَصَابِحًا حَاجَتُهُ وَمِنْ اَدْرَكَةٍ وَحَالِفُهُ اَخْطَا  
 حَاجَتَهُ وَتَالَهُ مَا تَرَكْتَ اَرْضَ الْحَرِّ وَالْجَبْرِ وَالْاَلِ  
 اَبُو وَلا حَمَلْتُ اَرْضَ الْبُؤْسِ وَالْجَمْعِ وَالْخَوْفِ  
 اَلَا فِي طَلْبِهِ فَكَانَ لَا يُؤَلِّدُ بِمَكَّةَ مَوْلُودًا اِلَّا سَلَّ  
 يَدَهُ **وَفِي رَوَايَةٍ اَلَا سَالُوهُ عَنْهُ فَيَقُولُ فَلَجَاءُ**

من



بعد ان لم ينجي الاثنا فثانية وبعد جمع في الاثنا كان  
 صبيحة الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خرج عبد المطلب حتى الى عيصا فوقف  
 على اصل صومعته فناداه فقال من هذا  
 قال انا عبد المطلب فاشرف عليه وقال كبت  
 اياه فقد ولد ذكرك المولود الذي كنت احدكم  
 عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت  
 يوم الاثنين وان نجه قد طلع البارحة واية  
 ذلك انه الاثنا وجع فيشكي ثلاثا ولعله  
 من وضع العزيت يده على قلبه ثم يعاني  
 فاخفظ لسانك فانك لم تجد حسده احد  
 ولم يبع على احد كما ينبغي عليه قال فاعمره  
 قال ان طال لم يبلغ السبعين سنة يموت في وتر  
 دونها في الستين في احدي وستين او ثلثة  
 وستين وذلك جل اعمارته **واحد** هل  
 سمته بمحمد اجدده وهل سمى صلى الله  
 عليه وسلم ليله ولدته او في سابغها ولا تغار  
 لا مكان وقومها سرا ليله الولادة واظهارها  
 لكافة الناس في اليوم السابع وروي البيهقي  
 عن ابي الحسن التتويجي انه لما كان يوم السابع  
 من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجع عنه جده عبد المطلب ودعى قريشا فلما  
 اكثروا قالوا ما سميت به قال سميت به محمد  
 قالوا

قالوا لم رغبت به عن اسماء اهل بيتك قال  
 اردت ان يحمده الله في السما والارض في الارض  
 وقيل ان اسماء محمد الرويا رها زعموا انه  
 راي مناما كان سلسلة من فضة خرجت  
 من ظهره ولها طرف في السما وطرف في الارض  
 وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت  
 كما بها شجرة خضراء على كل ورقة منها نور  
 عظيم واذا اهل المشرق واهل المغرب يتعلقون  
 بها فتعصها فحبرت بتخفيفها تشد يد هادي  
 فسرت له مولود يكون من صلبه يتبعه اهل  
 المشرق واهل المغرب ويحمده اهل السما واهل  
 الارض فلذلك سماه محمد مع ما حدثت  
 به امه من انها فاهات وهي بين النابير  
 واليعظان وقال لها اذا وضع فسميه محمدا  
 تنبيه جرت العادة بقيام الناس اذا انبى  
 المداح الى ذكر مولده صلى الله عليه وسلم وهي  
 بدعة مسخية لما فيه من اظهار الخرج والبر  
 والتعظيم قال العريضي فنعنا الله به  
 قليل مدح المصطفى الخط بالذهب  
 على فضة من خط احسن من كثب  
 وان تهنط الاثنا عند شمائه  
 قياما صغوقا او جثيا على الركبت  
 اما الله تعظيما له كتب اسمه

بلغ بمقابلة



٥٥ هـ على عرشه بمرتبة سميت الرتبة  
 وأما ما اشتهر على بعض الأئمة من أنه صلى الله عليه وسلم قال ولد في زمن الملك العادل  
 كثر في أنوشروان فهو كذب لا أصل له وإطلاق  
 العادل عليه بغرض ومروءة تعريف بالاسم الذي  
 كان يدعى به لا للشهادة له بذلك فإنه كان  
 يحكم بغير حكم الله **ولما أتت نورية** حارسية  
 عمه أبي لهب إليه وبشرته بأنه قد ولد لأخيه  
 صبد الله غلاما اعتقها في الحال متقا منجزا ثم  
 جعلها ترضعه بعد ولادته أياما **وقد روي**  
 بعد موته في المنام فقيل له ما حالك قال في  
 في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين  
 وأمر من بين أصبعي ما بغد رهذا وأشار  
 إلى نقرة إبهامه فدان ذلك باعنا في لتوبة  
 عند ما بشرتني بولادة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وبارضا فها له فاذا كان هذا حال  
 أبي لهب الكافر الذي نزل القرآن بدمه  
 جوزي في النار بعرضه ليلة مولد المختار  
 صلى الله عليه وسلم وشرق وكريم فأحال  
 المسلم الموحدين أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وسلم الذي يسر شوقه بمولده ويعطي بسماحة  
 ما نقل إليه القدر من الصدقات في محبته  
 صلى الله عليه وسلم لعمري أعانيكون جزاء

من

من الله الطاهر يراد به خله بفضله جنات  
 النعيم وما أحسن قول الحافظ الشافعي  
 نفعنا الله به  
 إذا كان هذا كافرا جازمه  
 وثبت يدا في الحميم مخلبا  
 أي أنه في يوم الاثنين دأبا  
 يخفف عنه السرور باحسان  
 فالظن بالعبد الذي طول عمره  
 باحمد سرورا ومات موحدا  
**قال عنتا** بوقت مولده الشريف من أعظم القربا  
 وتحت يحصل باطعام الطعام وقراءة القرآن  
 وذكر القصص النبوية إلى غير ذلك مما لا يشتمل  
 على شيء من المحرمات والمكروهات أو خلا في  
 الأولى فأتت قلت أنه بدعة ولم يكن في القرون  
 الثلاثة التي شهد صلى الله عليه وسلم بحديثها  
 بقوله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
 أحسب بأنه بدعة حسنة لأن البدعة تعتر بها  
 الأحكام الخمسة حتى قال ابن الجوزي أنه من  
 جرب أن فعله يورث الأمان التام في ذلك العام  
 ولقد كان للملك المظفر صاحب إربل وهي قلعة  
 على مرحلتين من الموصل يتجاوز الغاية في عمل  
 المولد ويصرف عليه في كل سنة ثلاثمائة ألف  
 دينار وافر عليه أفاضل العلماء وعامة العلماء



وكان يطلق لهم فيه العطايا ويخلع عليهم الخلع  
 السنية وعمل له العلامات ابن راحة كتابا سماه  
 التنوير في مولد البشير النذير وقراه عليه  
 بنعيسة فاجزاه عليه بالقرآن وديار وقد خرج الحافظ  
 ابن حجر العسقلاني في عمل المولد على اصل ثابت  
 معتبر وهو ما ثبت في الصحيحين من ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود  
 يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا يوم  
 اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى ونحن نصومه  
 شكر لله تعالى فقال انا احق بموسى منكم  
 فصامه واسرى عياله فيستفاد من هذا الحديث  
 فعل الشكر لله تعالى على ما صحت به في يوم  
 معين من استلزامه نعمة وعبادة ذلك في نظير  
 اليوم من كل سنة كما يطلب الصوم يوم عاشوراء  
 في كل سنة والشكر لله تعالى يحصل بأنواع العبادات  
 كالسجود والقيام والملاوة والى نعمة اعظم  
 من ظهوره صلى الله عليه وسلم فلا بد من  
 تحري الوقت الذي ولد فيه ومراعاة الخلاف  
 في ذلك في ذلك هل كان ليلا او نهارا فعلى الاول  
 يحصل بقرارة الغرائف والقيام والطعام  
 وعلى الثاني بما يناسبه كاعتدائه والامام ولا  
 مانع من الجمع بينهما فلا بد ان يكون ذلك اليوم  
 بعينه من عدد ايام ذلك الشهر بعينه حتى يتم بقى  
 قصة

قصة موسى عليه السلام في يوم عاشوراء ومن لم  
 يلد حظا ببقاء القصة لا يباي بعمل المولد في اي  
 يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى اي يوم  
 منه السنة والافضل ان يقتضيه فان قيل لم  
 تتخذ امته يوم مولده عبدا كما اتخذ امته عيسى  
 ليلة مولده عبدا اجيب بانه لما كان يوم مولده  
 هو يوم وفاته فكافا انسرورا بالعبادة **والاول**  
 صلى الله عليه وسلم امر برضعته امه سبعة ايام  
 ثم امر برضعته ثوبية مولدة ابي لهب اياها حتى  
 قدمت حليمة وكانت ثوبية ارضعت قبله عمه  
 حمزة رضي الله عنه وكان اسن منه عبد الله  
 عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليها  
 من المدينة بصلة وكسوة حتى توفي ثم امر برضعته  
 وانت ابن عمه اسلمها لها حتى توفيت ثم امر برضعته  
 امر كبشة حليمة بنت ابي نسيب السعدية ومن  
 سعادتها توفيقها للامام صلى الله عليه وسلم وزوجها وبوها  
 وهم عبد الله والشيماء وابيسة وقد جاء عنها  
 انها قالت لما وضعت في حجر اقبل عليه يدماي  
 بما شاء الله من اللبن فشرب من الايمن فقطع  
 حتى روي وشرب معه اخوه من الرضاع عبد الله  
 حتى روي واما ما كان اخوه ينام قبل ذلك من  
 الجوع وما كان في مما يندب ويد في شاربنا  
 هذا يغذيهم فقام زوجي لخارج الى شاربنا تلك



لاليلية فنظروا اليها فانهم خافوا اي متلبية الصنيع  
 بالدين فحلب منها ما شربوا وشرب حتى انتهت  
 شعاوريا فبنتا بخير ليلة ببركة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبنه وبن قال  
 لقد بلغت بالهاشي حليلة  
 مقام علي في نيفة العز والمجد  
 ونزلت مواشيها واخصبر بها  
 وقد عم هذا السعد كل بني سعد  
 قالت حليلة وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يبيت في اليوم شباب الصبي في الشهر  
 فردته الى امه وهو ابن خمس سنين وشهر  
 وهذا احد الاقوال في قدر مودة افاضته عندها  
 وهو قول الواقدي وقيل سنة سنين والاف  
 انها اربعة اعوام قال القرظي  
 اقام في سعد بن بكر عندها  
 اربعة اعوام حتى سعد بها  
 وعند حليلة شق صدره الشريف صلى الله  
 عليه وسلم واخرج قلبه فغسله بماء حكة واما  
 واستخرج حظ الشيطان منه وهي مضغة سودا  
 وبقيت حليلة حتى قدمت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمكة وقد تزوج بخديجة فشكك  
 اليه حليلة جدي البلاد فكلم بها خديجة فاعطتها  
 اربعين شاة وبعيل وانصرفت الى اهلها وقد  
 علي

عليه ايضا في يوم حنين فقام اليها وبسط لها  
 رداءه تعظيما لها فجلست عليه وقصص حاجتها فلما  
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت على  
 الي بكر ففزع لها مثل ذلك وحملته مرعانة  
 صلى الله عليه وسلم عشرة نظرها بعضهم في قوله  
 ان رمت تحفظ مرععات المصطفى  
 خذهن بالترتيب في الشيا من  
 امر له وكذا تويبة يا فتى  
 وحليلة ثالث مرضي الرحمن  
 ولذلك امرأة حمزة ارضعت  
 وثلاث ابكار روى في الثابت  
 مع امر ضريرة امرايم بعدها  
 مع حولة شرفت بالعدنان  
 وحضنته الفاضلة امرايم بركة الحبشية مع  
 امه وبعد امه وكان ورثها عن ابيه وزوجها  
 يحيى بن زيد بن حارثة فولدت لزيد اسامة  
 الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسامة احب الناس الي وكانت امرايم  
 تقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شكا جوعا قط ولا عطشا وكان يفدوا اذا اصاب  
 في شرب من ما من مزرعة فربما عرفت عليه  
 انغدا فيقول انا شعبان ولما اكمل ست سنين  
 توجهت به امه مع حاضنة امرايم المدينة



لا يارخ احوال جده بني النجار فاقاموا عندهم بشهدا  
 ورجعوا ذاهبين الى مكة فلما نزلوا بالابواب وهو  
 محل بين مكة والمدينة وهو قرب الى المدينة  
 ماتت امه صلى الله عليه وسلم قد حلت به  
 امرا بمن مكة لانها حاضنته كما تقدم وكان يقول  
 لها انت امي بعد امي من باب التشبيه اليبلغ اي  
 انت كامي في رعايتك لي ونظيبي بل كان يقول  
 لها يا امته فضمه جده عبد المطلب اليه وكان  
 يرق عليه ويعلي منزله ويقول ان لو لذي  
 هذا شانا عظيما وكان ابو عبد الله مائ وهو  
 محل لان عبد المطلب كان بعثه الى غزوة من  
 الشام عتار لهم غرام مع حجار فريش فلما رجعوا  
 مرض عبد الله فلما وصلوا الى المدينة تخلف  
 بها عبد الله عند احواله بني النجار ثم مات  
 بالمدينة ودفن بها وقيل بالابواب وله غاف عشرة  
 سنة على الررجح ولما طاعه الموت وفاته عبد الله  
 المطلب حز حزنا شديدا وقد قيل جعفر الها  
 لم يتم صلى الله عليه وسلم من ابيه قال ليلا  
 يكون عليه حق الخلق وقال ابن الجار اعاريا  
 الله يتيم لان اساس كل كبر صغير وعقبي  
 كل حقير خطير وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم  
 اذا وصل الى عمار من غزه الى اويل امره ليعلم ان  
 العزيز من اعز الله تعالى وان قوته ليست كمن  
 الادبا

الادبا والامهات ولا عند المال بل قوته من الله  
 تعالى وايضا ليرحم الفقرا واليتام وقال صلى الله  
 عليه وسلم امر حوا الياسي واكرهوا العزبا فاني كنت  
 في الصغرى يتيميا وفي الكبر عزيبا وقد جاز ان الله  
 لينظر كل يوم الى العزيب الف نظرة ويذكر عن ابن  
 عباس انه لما توفي عبد الله قالت امه يكة الهنا  
 وسيدنا بقي نبيك يتيميا فقال الله تعالى انا حافظ  
 له ونصير وما احسن قول القابل  
 اخذ الله ابا الرسول ولم يزل  
 من سوله الغر الميتم برحيم  
 نفسي الغد يغرد في يثيمه  
 ه ه ه والدر احسن ما يكون يثيم  
 ولم يترج عبد الله قط غيرة سنة كما انها لم تترج  
 عزيز وقد روى عن حديث عابث بن رضى الله  
 عنها احيا ابويه معا حتى امنا به صلى الله عليه  
 وسلم برضى الله عنهما ونفع الدين بعد الموت  
 من خصا به صلى الله عليه وسلم والحديث  
 باحياهما وان كان ضعيفا فالعزة صلحة الله  
 والحديث الصنيع يعمل في الخاف كما يعمل به في الضا  
 وقاعدة احياهما مع انهما ناجيان لتوتهما من  
 اهل القرة زيادة اظهار مسرته وما احسن قول  
 الشمس ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله  
 في ذلك ه ه ه عجا

قد روي عن ابي بكر بن محمد بن  
 سيار عن ابي بصير عن ابي  
 لا يترى من الفقراء ولا من  
 حاشا الكثر ولا من الفقراء  
 حاشا بالفقراء ولا من الفقراء  
 ولا يترى من الفقراء ولا من  
 حاشا بالفقراء ولا من الفقراء  
 ولا يترى من الفقراء ولا من

يل



بصيا الله النبي من زيد فضل  
على فضل وكان به روفاً  
فاحياءه وكذا اياه  
لا يمان به فضلا منيعا  
فسلم فالقديم بقدير  
وان كان الحديث به ضعيفا  
ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب  
بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات  
عبد المطلب عن مائة سنة وعشرا واربعين  
سنة وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين  
بعد ان استسقى به الى بالنبي في السنة التي  
مات فيها **لما بلغ** النبي صلى الله عليه وسلم  
ثنتي عشرة سنة خرج به عمه ابو طالب الى الشام  
فلما وصل بصرى راى بجيرا الراهب فاخذه بيده  
وقال هذا سيد المرسلين ورسول الله هذا بعثه  
الله رحمة للعالمين فقيل له من اين علمت  
هذا فقال انك من حين اقبلت من العقبلة  
لم يبق حجر ولا شجر الا حل له ساجدا ولا يسجدان  
الا لنبي وانا لجدته في كتبنا مكتوبا وقال ان بين  
كففيه خاتم النبوة واصرت معه ابا طالب ان يرد به  
من بصرى خوفا عليه من اليهود فخرج به عمه  
الى مكة ولم يبقا وزها **لما بلغ** خمس او عشر سنين  
سنة خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خبيث

في حجارة

في حجارة لها فلما وصل الى بصرى نزل تحت ظل شجرة  
فبينا من صومعة الراهب يسطورا بالقصر فقال  
ما نزل تحت هذه الشجرة فقال النبي عم قال الراهب  
لميسرة اني عيني به حمرة قال نعم لا تغرقه قال هو بصرى  
وهو اعز الانبياء ورجع صلى الله عليه وسلم من  
بصرى ايضا وكان مسيرهم اذا اشتد الحر يركبوا ملكين  
فيظللون على رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الشمس فباعدوا حجارهم ورجعوا فيها اضغاث ما كانوا  
يرجعون قال ميسرة اخبرنا خديجة اربعين مرة  
ما رايت رجلا مثل هذا فلما رجعوا ودخل النبي صلى  
الله عليه وسلم مكة راى به خديجة وهو على بعير  
والملكات يظلمونه فارتدت خديجة النساء اللاتي  
عندها ومن حولها واخبرها صلى الله عليه وسلم  
بالنزع واخبرها ميسرة بما راى وبما اخبر به الراهب  
يسطورا فكان ذلك ما عثا لخديجة على تزويجها  
به فتزوجها بعد ذلك اى بعد قدومه من  
الشام بثلثة اشهر وقد كان كل له خمس  
وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة **لما بلغ**  
صلى الله عليه وسلم خمس او ثلاثين سنة بنت  
قريش الكعبة وذلك ان يابها كان ملصقا بالارض  
وكان السيل يجرها فانصدع وسرق طيب الكعبة  
وخافت قريش ان تهدمها السيول فلما وصلوا  
في البنا الى الموضع الذي يوضع فيه الحجر الاسود



اختلفوا وقالت كل قبيلة عند الحق موضع حتى  
 هموا بالقتال ثم اتفقوا على ان يخلو بينهم اول من  
 يدخل من باب بني شيبه حكما يقضي بينهم فكانا صلي  
 الله عليه وسلم اول داخل فلما راوه قالوا هذا  
 الامين رضينا بقضايه وكانوا يدعون قبل النبوة  
 الامين فاحبروه فوضع صلى الله عليه وسلم رماه  
 وبسطه على الارض ثم وضع الحجر **وفي رواية** قال  
 صلى الله عليه وسلم هلموا الى ثوباني به فاحضر  
 الحجر فوضعه بيده وقال لياخذ كل قبيلة بطرف  
 من الثوب ثم ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فلما بلغوا  
 موضعه وضعه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بيده  
 الكريمة **ولما كمل** صلى الله عليه وسلم ارفعوا  
 سنة نباه الله تعالى ونزل عليه جبريل في يوم  
 الاثنين قبل كان ذلك في شهر ربيع الاول  
 لثمانية ايام خلت منه وقيل في اوله وقيل  
 في رمضان وجمع بين القولين بان اول ما بدى  
 به من الوحي الصلوة في النوم فكان لا يرى  
 روي الا حاتم مثل فلق الصبح اى مثل ضياء الفجر  
 في الوضوء فابتدأ نزول جبريل في المنام  
 كان في شهر ربيع الاول وكانت مدة الرويا  
 سنة اشهر وحبب اليه كراهة فكان يخلو بغار  
 حرا يتعبد فيها للرب في زوايا العدر حتى يشاه  
 الا من احق وهو بالغار المذكور في رمضان

الرويا

خاه

ثمان جبريل فقال له اقرأ اي تمسك للقرآن فقال ما  
 بخاري فغطه حتى بلغ منه الحمد ثم قاله اقرأ  
 فقال ما انا بخاري فغطه كذلك ثم اعاد عليه  
 جبريل فقال له اقرأ واعاد محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال ما انا بخاري فقال له جبريل بعد  
 المرة الثالثة اقرأ بسم ربك الذي خلق حتى  
 بلغ علمه ان نسان ما لم يعلم ثم بعد ذلك  
 قرأ الوحي اي تاحر نزوله له تلك في سنين ليذهب  
 عنه ما وجدته من الروح ويزيد تشويحه على  
 العود ثم نزل عليه جبريل بعد ذلك بقوله يا ايها  
 المدثر قم فانذر ربك فانذر جنهم اولى ما نزل عليه  
 بعد فترة الوحي وما اقرأ بسم ربك الى قوله  
 ما لم يعلم في اول ما نزل مطلقا وهذا يعيد  
 ان نبوته صلى الله عليه وسلم كانت متقدمة  
 على رسالته وعليه يحمل قوله صاحب جاسع الوحي  
 الصحيح عند اهل العلم بالادب انه بعث على  
 ثلاث واربعمائة سنة فكان في اقران نبوته وفي  
 المدثر رسالته بالنداء والبشارة والشرع  
 واعما اقتصر على انذار في قوله تعالى قم فانذر  
 مع انه صلى الله عليه وسلم بعث مبشرا ايضا  
 لان ذلك كان في اول الاسلام فتعلق  
 ان نذر محقق فلما طاع من اطاع الله  
 تعالى انا امر سلكك ساهدا ومبشرا ونذيرا



وكان اول من اصحابه من الرجال الاحرار ابو بكر  
 عبد الله بن عثمان ابي قحافة على المشهور ومن  
 الصبيان علي بن ابي طالب وله عشر سنين او ثمان  
 سنين وهو الرابع وصح اسمه له لان الاحكام كانت  
 منقولة في صدر الاسلام بالتمييز ومن النساء  
 خديجة بنت هاشم اول من اسلم مطلقا لم يتقدمها  
 رجل ولا امرأة ومن الخواري يزيد بن حارثة  
 ومن العبيد بلال المودون قال ابن الصديق هذا  
 التفعيل هو انه ورجع لكن قال السري البلقيني  
 اول من اصحابه من الرجال ورقة بن نوفل  
 لنزل الوحي في حياته على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واجمانه بالنبي وتصديقه برسالة  
 اى بعدها بنا على انهما متفاريان وهو الصحيح  
 او قبلها لعلمه من الكتب القديمة وشي على  
 ذلك جماعة وعدوه من الصحابة وهو المعتمد  
 ثم اسلم عثمان بن عفان والزبير بن العوام  
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص  
 وطائفة بدعالي بكرهوا لا الخمسة للاسلام  
 واقام صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين  
 برسولا وثلاثة قبلها شيئا فقط بنا على  
 تأخير الرسالة على النبوة كما مر والصحيح انها  
 مخرجات وثلاثة عشر نبيا وراى على ما مر  
 واول ما وجب الاذكار والدعاء الى التوحيد

بقوله

بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فاقام صلى  
 الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يدعوا  
 الى الله مستخفيا ثم نزل عليه الامر بما يومر  
 بالاعلان وذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر  
 واعرض عن المشركين فاعلق صلى الله عليه  
 وسلم بالدعوة وجاهر قومه بالعداوة واشتد  
 الاذى عليه وعلى المسلمين حتى اذن لهم في الهجرة  
 الى ارض الحبشة وفرض الله عليه وعلى امته  
 من قيام الليل ما ذكره اول سورة المزمل بقوله  
 يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا ثم نسخها بما  
 في اخرها من قوله فاقرا ما ينشأه اذا المراد  
 صلوا ما تشركون وفرض الله تعالى عليه  
 ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم نسخ  
 ذلك بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسراء  
 بمكة وكان فرض قيام الليل والركعتين في الو  
 كعزية الوضوء عقب الوحي قبل الغزاة خلافا  
 لظاهر المواهب ومات عمه ابو طالب في السنة  
 العاشرة من البعثة وماتت خديجة بعده بثلاثة  
 ايام فنالت قد يش من اذى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما لم تنله في حياته فعمه ابي طالب  
 عم في السنة الثانية عشر من النبوة قبل الهجرة  
 سنة واحدة على الاصح ليلة سبع وعشرين من  
 رجب على الرابع وله صلى الله عليه وسلم اثنان

قتين



وعشرون سنة اسرى به بجسده صلى الله عليه  
 وسلم وروحه في البقعة على ظهر البراق ليلة من  
 المسجدين الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به صلى  
 الله عليه وسلم من الاقصى الى السموات العلى  
 الى سدرة المنتهى الى مستوى سمع فيه صريخ  
 الاولاد وراى ادم في السماء الاولى ونحيب  
 وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس  
 في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى  
 في السادسة وابراهيم في السابعة وحضر  
 الله عليه وعلى امته القلوب الخمس **واوحى**  
 الله اليه ما اوحى فسمع كلامه واعيا خفي  
 موسى بالكليم لانه سمعه وهو في الارض  
 ثم عاد صلى الله عليه وسلم من ليله الى مكة  
 ومكانه لم يترك فلما اصبح اخبر قريشا بذلك  
 فصدقه ابو بكر رضي الله عنه والمؤمنون  
 وكذبه من قريش المشركون واربد جماعة  
 من كان اسلام وساله المشركون عن صفات  
 بيت المقدس فحاجه الله واخبرهم بما سألوه  
 عنه وسألوه اما زينة فاحبرهم بالعبادتهم يعذبون  
 يوم الا ربعا فلما كان ذلك اليوم لم يقدروا  
 حتى كادت الشمس ان تغرب فدعى الله  
 تعالى فحبس الله الشمس وكان طاووس  
 صلى الله عليه وسلم ثم اذن صلى الله عليه

در اورد به بعضی از اسماء علی اله ص

وسلم لا صحابه في الهجرة الى المدينة بعد قدوم  
 من اسلم على يده من الانصار وذلك انه صلى  
 الله عليه وسلم لقي في منايا كان يعرف نفسه  
 في الموسم على قبائل العرب سنة من الانصار وكلام  
 من الخزرج فاستأذنه عند عقبة بن ابي عتبة معي  
 وقال لهم يمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي  
 فواعدوه الموسم القابل في امهم اثنا عشر فاسلوا  
 وبابعوه على الايوا والنهر ثم انصرفوا الى المدينة  
 فظهر الله الاسلام ثم قدم عليه في العقبة الثا  
 العام المقبل سبعون فاسلوا وبابعوه على ان  
 يمنفوه منها يمنفون منه شاة واودهم وعلى  
 حرب العجم والعرب ونقب عليهم اثنا عشر نقيب  
 ولما امر صلى الله عليه وسلم الصحابة بالهجرة  
 الى طيبة اقام صلى الله عليه وسلم بمكة يستنظر  
 اذن الله في الهجرة فاذا ن له فيها عقب بيعة  
 العقبة الثالثة ضلال ربيع الاول وامره جبريل  
 ان يستحب ابا بكر الصديق معه فخرج من مكة  
 يوم الخميس وتبعها في غار ثور باسفل مكة  
 وامر الله العنكبوت فسمع على بابه وامر حاسين  
 وحشيتين فعمستاهنك وما احسن قول  
 بعضهم  
 على غار ثور عنكبوت بشجه  
 لقد حاز غزا فاق كل خاسر



لنبارك دود القن هلك نفسه  
وقد غار من شجره بطم الغار  
ثم خرجا من الغار في اثنا ليلة الاثني والنبى  
صلى الله عليه وسلم على ناقته الجذع بالبال المهمل  
وهي المقلوعة الاذن كلها فتعرض لهما بقديد  
سراقه بن مائك فدعى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اللهم اكفناه بياشيت ففاحت قوائم فرسه  
في الارض حتى بلغت التبتين فطلب الامات  
فاطلت ووقع منه ثلاث مرات وقيل سبع مرات  
واسلم سراقه بعد ذلك وقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الصديق رضي  
الله عنه يوم الاثنين نصف النهار الثاني عشر  
من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم من  
الحرث ثلاث وخمسون سنة فاقام بقبا موضع  
بالمدينة في بني عمرو بن عوف على فرسخ من  
المسجد النبوي اربعة ايام يوم الاثنين والثلاثاء  
والاربعاء والخميس ثم خرجا من قبا حتى يوم  
الجمعة فادركته صلاة الجمعة في الطريق فصلاها  
في بني سالم بن عوف في المسجد الذي في بطن  
الوادى حيث كان معه من المسلمين وهم  
مائة وكنت هذه الجمعة اول جمعة صلاها  
بالمدينة ثم توجه بعد صلاة الجمعة على راحلته  
لداخل المدينة واسرى زمام ناقته فتلها  
جماعة

جماعة من اهل دور الا نصار يكلمونه في النزول  
عليهم ولاخذون بخطام ناقته ويقولون  
يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنفة  
فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مامورة يعني ناقته  
مامورة من قبل الله تعالى بان تترك يحمل سرجها  
الله لان تترك فيه فخلوا سبيلها فصار ثقل  
جينا وشمالا الى ان بركت يحمل بان المسجد  
وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليها لم يترك ثم  
وثبت به ثم سارت ومشت حتى بعيد ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم واصنع لها زمامها لا يشنها  
اي لا يحركها به الى ان بركت بباب المسجد بباب  
الي ابوب خالد بن يزيد بن كليب الانصارى  
من بني مائك بن النخار ومن كبار الصحابة شهد  
بورا والمشاهد كلها ثم قامت ومشت والنقت  
خلعها ثم رجعت الى صبركها اول مرة يحمل بباب  
المسجد وبركت فيه ثم تجلجلت بحمير اي  
حركات والنقت عنقها بالارض وضوتت عن غير  
ان تقف فاصافت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله  
اللهم انزلنا منزلا مباركا وانزل خير المنزلين  
امرج مرات واحمل ابوب خالد بن يزيد  
الانصارى رجله فانزل صلى الله عليه وسلم  
وادخله بيته ونزل عليه صلى الله عليه وسلم



لكونه من احوال عبد المطلب و اراده قوم في التزو  
 عليهم فقال المزمع رحله فقام صلى الله عليه  
 وسلم عند ابي ايوب سبعة اشهر حتى بنى مسجده  
 ومسكنه و شترى محل مسجده وهو يومئذ  
 مذبذباي محل يجف فيه التمر بعشرة دنانير وادها  
 عنه ابو بكر من ماله ثم بناه بالدين وسقاه  
 بالجريد وجعل عمده من خشب النخل وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينقل الدين معهم في ثيابه وفي  
 رواقه حتى رآه حتى اغتر صديقه الشريفا وصار  
 يقول هذا الجبال لا جمال خيتر  
 هذا ابرر ربنا واطهر  
 اي هذا المحمول من الطين ابر واطهر بار بنا مما  
 يجعل من خير من نحو القبر والزيب وجعل  
 قبله المسجد لبني المقدس الى ان حولت  
 في السنة الثانية وجعل طوله مما يلي القبلة الى  
 مخرجه مائة ذراع فهو غير مربع وقيل انه مربع  
 وبني مسكنه اي حجر يبه الذين بناه العائشة  
 وسودة رضي الله عنهما الى جانبه الى المسجد  
 بالدين ثم حول بهما من دار ابي ايوب وكانت  
 اول كلمة سمعها سمعت منه لما قدم المدينة  
 افشوا السلام مروا طموا الطعام وصلوا الارحام  
 وصلوا بالليل والناس فيا م قد خلوا الجنة  
 بسلام وارتقت المدينة بقدومه صلى الله  
 عليه

ومنه نحو ذلك  
 اي اقل من ذلك  
 صح

عليه وسلم فيها قال انس ابن مالك رضي الله  
 عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اصنا منها كل شي فلما كان  
 اليوم الذي صارت فيه اظلم منها كل شي وعين  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت يوم دخول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسلم فلم ابر يوما احسن منه  
 ولا اضوا وعين البراء بن عازب قال صارت بيت  
 اهل المدينة فمروا بشي كعزهم برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وصعدت ذوات الحنود وس  
 على الاسطحة عند قدمه صلى الله عليه وسلم  
 يقول ه طلع النور علينا ه ما دعى الله داعه ايها المبعوث  
 فبنا له عديت بالامراء والطاع والطاهر شئت  
 النافه على باب ابي ايوب جوار من بني النجار  
 يا حبة محمد نضرب بالدفوف يقول ه ه  
 نحن جوار من بني النجار يا حبة محمد من جوار  
 فقال صلى الله عليه وسلم اني اتيكم فقلت نعم يا رسول  
 الله فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اعلم  
 ان قلبي يحبك وتغرق الفلمات في البحر والكل  
 في الطريق ينادون يا محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم اذن الله عز وجل  
 له صلى الله عليه وسلم بالقتال بقوله اذن  
 للذين يغاثون بانهم ظلموا بعد ان نهاه في نبي

م



وسبعين اية فبعث صلى الله عليه وسلم في طوال  
 على رأس ثمانية أشهر من قدومه البعوث  
 والسرايا واستمر على مجاهدة الاعداء وتبليغ الاحكام  
 والخبار عن الله عز وجل بالمدينة الشريفة  
 عشرين سنين اجماعا حتى دخل الناس في دين الله  
 افواجا واكمل الله له ولأصته دينهم وأعلم عليه  
 وعليهم نعمته وعاش صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثا وستين سنة على الصحيح وكان صلى الله  
 عليه وسلم اكمل الناس خلقا واحسنهم خلقا وما  
 احسن قول القائل رحمه الله  
 واحسن منك لم تشرق عيني  
 واجمل منك لم تلد انسا  
 خلقت مبرا من كل عيب  
 كانك قد خلقت الانسا  
 فهو صلى الله عليه وسلم قرا حسن ويدر القام  
**حاشا** حكي الامام ابو الدريغ سليمان بن  
 سبع في سفا الصدور في خصايف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان السما كانت تغتر على الارض  
 قبل مولده صلى الله عليه وسلم فكانت تقول للارض  
 ان العرش في والملايكة والشمس والقمر والنجوم وانت  
 خلون من هذا كله فكان لها الظن على الارض الى  
 ان ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانفتحت  
 به الارض على السما فقلت ان كانت الملايكة والشمس  
 والقمر

والمسلم والمؤمن فيك فقد ولد على ظهري نبي مبارك  
 نور العرش من نور وعلى ظهري مبعثه ودعوته  
 وعلى ظهري ستعمل شريعته فسمع الله عز وجل  
 افتحارا لارضه صلى الله عليه وسلم على السما  
 فلما كان لها الاجرم حيث افتخر في جنتي محمد صلى الله  
 عليه وسلم فقد جعلت ثراب شرقتي وغربتي  
 طهورا له وله منه صلى الله عليه وسلم وجعلت  
 شرقتي وغربتي مساحدا لهم ومصلتي فليدلك قال  
 صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض كلها مسجدا  
 وشربتها طهورا وما احسن قول القائل  
 سالت الارض لم جعلت مصلتي  
 ولم كانت لنا طهورا طيبا  
 فقالت غير باطلة لا في  
 حوت محمد الطهر الحبيب

تمت هذه النسخة المباركة  
 في يوم الاثنين المبارك المسمى  
 لاول يوم من ربيع الاخر  
 سنة ١٢٨٥ هـ على يد كاتبه  
 الحق الي الله مصطفى  
 مدينا وغفر له  
 له ولوالديه  
 امين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولبيده ولبيده ولبيده  
ولبيده ولبيده ولبيده

قال رسول الله صلى الله عليه  
من صلى على صلاة تعظيما لحق خلق  
الله عز وجل من ذلك القول ملكا له  
جناح بالشرق والاخر بالمغرب  
ورجلان مقرونان في الارض  
السابعة السفلى وعنفه ملتوية تحت  
العرش يقول الله عز وجل له صلى على  
عبدى كما صلى على نبيى فهو صلى  
عليه الى يوم القيمة



مكتبة المصطفى الإلكترونية

[www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

[www.مكتبةالمصطفى.com](http://www.مكتبةالمصطفى.com)

Source / المصدر :



KING SAUD  
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>